سلسلة الكتاب الجماعي

(مجموعة إبداع)

العدد الثالث

متأخر للغاية

مجموعة مؤلفين

obeikan.com

سلسلة الكتاب الجماعي
(مجموعة إبداع)
المؤلف : مجموعة مؤلفين
الطبعة الأولي ٢٠١٢

تصدر السلسلة برعاية دار الحلم
للنشر والتوزيع

هيئة تحرير العدد

الكاتبة والمراجعة اللغوية :
سارة صلاح عبد الكريم

تصميم الغلاف :
أسامة علام

إخراج داخلي :
إبــداع للـدعـاية والإعـلان

الإشراف العام علي السلسلة :
الكاتب والناشر
د/ اسلام فتحي

الطبعة الأولي ٢٠١٢

دار الحـلم للنشر والتوزيع
القاهرة ،٤ شارع الأشراف - تقسيم
العسال - شارع
مؤسسة الزكاة - المرج

موبايل :
٠١١٤١٨٢٤٥٦٢
:E-Mail
dar_el٧elm@hotmail.com

المدير العام :
د/اسلام فتحى

رقم الايداع : ٢٠١٢/٢٠٩٤٣
الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٧٧-٦٤١٢-٨٠-٥

obeikan.com

القصة

obeikan.com

-١-

سَلمَى

هذا هو اسمك/
قالت امرأة ،
وغابتْ في الممرِ اللولبيّ»"

***

أنا متفائل بطبعي، مجتهد ، لا أعطي للحظ مساحة في حياتي، وإن كنت لا أعترف بوجوده،فالحظ الحقيقي هو نتاج إجتهادنا فقط،ذقت الفقر ولم ألعنه،تبدلت أحوالي كالطقس المتغير من السيئ إلي الأفضل ولم أشكره،تذوقت رغد العيش،سكنت شقة فاخرة،كل ذلك نتاج تعبي وليس طفرة عطف من حظِ.
_ ليت قومي يعلمون

مرت الكثير من الليالي وأنا توأمُ للجليد المستوطن القطب الشمالي..لا أحرك ساكناً لرؤية أية فتاة..وذلك ماكان يثير غضب أصدقائي، حتى انصرفوا عن دعوتي لليالي السمر والسهرات الملونة،ولم يعترفوا قط بأن كل النساء عندي متشابهات، الملامح،قصات الشعر، ألوان الزينة، حتي الضحكات كانت كلها متشابهة، تلك تشبه ضحكة هيفاء وهبي عندما تظهر مالديها من فنون الغنج والدلال، وآخرى تشبه ضحكة بوسي عندما تتمايع في أحد مسلسلاتها، لاأجد لهن طعماً..ولكن أصدقائي لم يفطنوا لوجهة نظري أبداً
عشت بذلك البرود زمنًا..لا أمتثل لكلمات نزار عندما أسمعه يتعبد في

obeikan.com

محاريب الأنثى،ويتفنن في وصف مفاتنها..بل أشعر أنه عبدٌ من عبيد الملكة.
_الآنثى ؟!
ما الأنثى إلا حواء ..ومن أخرجنا من الجنة سواها؟.
تلك مبادئي التي لن أغيرها أبدآ فأنا لا أتغير بتغير الظروف المحيطة بي..بل إنني لا أهتم كثيراً بالمتغيرات!

***

يوم الأجازة..(كم أحبه)،أظل ملازمًا فيه سريري ، محتضنآ لوسادتي الحنونة..إلا أن شدة الضجيج بالخارج يسلبني أحياناً ذلك النعيم الذي أشعر به
_ أووووف.صدق عدوية (زحمة يادنيا زحمة)
ذلك الصباح على غير العادة لم أجد ضيقاً في أن أستمع لأبواق السيارات..بل رحت ألحنها وكأنني تشايكوفسكي
_ بيب بيبيب بيبب

ظلت تلك المقطوعة (البوقية) كما اسميتها تتردد على لساني طوال الصباح.
_ هيا ياكيس القمامة .. بيب .. سأخذك للخارج بيب
بخطوات راقصة وصلت لمقبض الباب،ياللروعة..من ذلك الدافينشي الذي تفنن في رسم مثل تلك المقابض..!

لم أنه التجول في مساحات خيالي الخصبة حتى سمعت صوت نقرات ذلك الذي تترنح له الرؤوس..إنه الكعب العالي أحفظ صوته الشرير..عاجلت المقبض بلفة دائرية سريعة انزلق على إثرها اللسان فانفتح الباب...لأراها أمامي تتعارك مع مفتاح شقتها المقابله لي بعد أن رفض أن يطيعها في ذلك الجو البارد، وكأنني أرى أمامي (كامليا) فاتنة السينما،بل وإنها تفوقها جمالاً، نظرت إلي وما أسرع علامات التعجب التي وقعت فوق ملامحها

- من أنت؟
- أنا هانئ الساكن الجديد.
ارتسمت على شفتيها ابتسامة جميلة.
- وأخيرًا. سأجد لي جارًا ! لقد ظننت أن الشقة شاغرة.
- أنا أيضآ ظننتها كذلك إلى أن وجدتني بها.
- أنا سَلمَى
نظرت قليلًا.هههه لم أفهمها في البداية.
- مرحبًا هل تواجهين صعوبة في فتح الباب؟
- أكره تلك الأبواب في الشتاء لا أجني من ورائها إلا صعوبة التعامل والصرير الذي يصم الآذان.
رأيت أنه من الواجب أن أظهر شهامتي (تلك أيضآ إحدى حسناتي)
- أتريدين المساعدة؟
- ستصنع لي معروفًا

_ لم أتحدث إلي الجيران أبداً منذ سكنت هنا لعلمي أن الإختلاط بالأخرين يجلب المشاكل، لكنني أظن أن تلك المرة شعرت براحة للتحدث مع أحدهم ..بل ولمساعدته أيضآ، ظننت أن الباب سيفتح عن مخزن سنجاب مليء بقشور الجوز بل وأنه يظل كل الوقت يقنعك بأن تلك حبات كامله يخزنها للشتاء.

لكن الباب انفتح على جنة غنّاء سحرتني حتى أنني ولجت داخلها بدون استئذان لأقف أمام مكتبة كبيرة منمقة بعناية شديدة صَفَت كتبها الأكبر فالأصغر،ألوان الجدران جميلة هادئة ،الأثاث يكاد ينطق ليقول لك (إن الله جميل يحب الجمال)تغرد من وراء قضبان قفص صغير عصفورة كناري صفراء ماأبدع ذلك الصوت إنني حقا أشعر بأن...
هل أعجبك ذوقي؟_

سحبتني من براثن ذلك السحر المتجول في شقتها لأجدها وقد أعدت فنجانين من القهوة.

-أعتذر ولكنني لم أتمالك نفسي أمام ذلك الجمال فأنا أعشقه بالإضافه لعشقي للقراءة

- أصبحنا اثنين، مَنْ كاتبك المفضَل؟

تبارينا في مستوي الثقافة حتى استسلمت آخيراً أمامها،فاجأتني ثقافتها الغزيرة وعِلمها الوفير (إنها مكتبة ثقافة متحركة)

- لَم تخبرني عن طبيعة عملِك .

- لدي شركة للدعاية والإعلان خاصة بي..عملت بجهد مع بعض أصدقائي حتي أصبحت تقريباً الوحيدة التي تذكر الآن في الأسواق..وأنتِ ؟

تلعثمت قليلاً وكأنها تفاجأت بالسؤال،لكنها سرعان ماتلمست خصلات شعرها بدلال لتجيب بإبتسامةٍ

- أنا أعمل مضيفة جوية.

- يا لشجاعتكِ !

- قالت بتعجب وقد قطبت حاجباها (لماذا؟)

_لأنني أعاني من فوبيا المرتفعات..تحديت نفسي ذات مرة أن أستمر في رحلة جوية من القاهرة إلى الغردقة..لم أنتظر أن تقلع الطائرة حتى هربت من المطار.

- هههههههههههه

- أنا حقاً سعيد بتلك المصادفة، إن إحتجتِ لأي شئ فأنا في خدمتك

تركت تلك الجنة وعدت أدراجي إلي منزلي لأعيش مع كل همسة وكل تعبير وكل..وكل...

لم يمر شهران حتى كنا صديقين فعلًا ،لا أذكر أن لحظة ما بعثرت هذا التوافق الذي أستشعره بيننا

ولكن ، بعد عام واحد قررت أن أعتزل دور الراهب الذي يعيش بخلوة الطهارة

لأدفن رأسي في صحراء الحب العطشى.
- هانئ لا تنس عيد ميلادي يوم الثلاثاء
_ كل عام وأنتِ أرق وأجمل
قررت أن أكسّر حواجز الكذب التي ظللت أقنع نفسي بها سنين طويلة، وإن كانت سلمي قد شجعتني على فعل ذلك،فقررت أن تكون هديتي غير متوقعة.
- (لاأصدق أنك ستفعلها أخيراً(قال حسن وأيده أصدقاؤنا
-لقد راهنت كثيراً أنه لم تُخلق بعد تلك الأنثى التي تحطم لي مبادئي ومعلوماتي العتيقة التي اختزلتها في بضع صور مشهوهة عن النساء..إنها سَلمَى))

نطقتها كأنما أتذوق روعة الاسم لأول مرة
ركعت علي ركبتي أمام صديقاتها وبعض المدعوين،وكشفت عن علبة صغيرة يرقد بقاعها خاتم ماسيٌّ،يكشف بريقه عن مدى الحب المكنون بقلبي

أنتِ حقيقتي ، وأنا سؤالكِ
لم نرِثْ شيئا سوي اسْميْنا
وأنتِ حديقتي ، وأنا ظلالُكِ
عند مفترق النشيد الملحميِّ

_تتزوجيني؟
كانت صديقاتها أشد منّيٍّ فرحة بينما صفق الرجال لبساطتي،لكنها كانت عكسهم بدت كحجر صلد يرقد بركن الهرم الأكبر
- لماذا؟
- لأني أحبك..!
- لم أكن أتمنى أن تقع بتلك الحفرة أبدآ.
تركتني لأجد نفسي محل شفقة المحيطين بي لصعوبة الطعنه التي تلقيتها

بقلبي.
عشت أياماً وأنا كسير متهدم الطموح،أشفق على حالي، هاتفها مغلق طوال الوقت.
- كلنا مررنا بنفس الموقف مرة وأكثر ، سيأتي اليوم الذي تنسى فيه ماقد صار
- (قال نضال): سأخرجك أنا من تلك الحالة
لم تكن تلك السهرة ولا غيرها لتنسيني ماقد صار، كنا نتأمل تلك العاهرة التي ترقص على العامود، تترك المسرح لأخرى تفعل مثل سابقتها،لكن صدمتي كانت عندما رأيت وجه الملاك الذي يرقص
_ سَلمَي !
كانت تتلوى كالأفاعي، صالت وجالت الذكريات برأسي من صدمتي..بينما أطبق الصمت على كل حواسي إلا عيني،رأيتها تدخل شقتها على أطراف أصابعها،سرعان مالحقتها لأهزم قوتها وأرميها بالداخل وبعيني ملايين الأسئلة التي تركض خلف بعضها،لم يكن السُكْر الذي بعقلي نتاج خمور معتقة، بل تأثير صدمة حب .
- كنت أُحب عاهرة؟ كيف أستطعتِ خداعي؟
حاوَلَت التنصل من أسئلتي، حاوَلَت طردي لكن كبريائي رفض إلا أن ينتقم،آخر مشهد أتذكره من تلك الليلة، هي نقاط الدم المتناثرة فوق صفحة السرير الأبيض، وكلمات الرسالة التي تركتها.
_ سأسامحك على فعلتك ولكن..سيأتي اليوم الذي تتمنى لو أنك شكرتني على رفضي لك .
لقد رجوت الشيطان كثيراً ألا يضعني في إمتحان وليتركني أعيش كما أنا بسلام،أفقت من نومي علي أصوات الأبواق مرة أخري،وصوت هاتفي يعلو
_ ألو
_ مرحباً هانئ..أنا دكتور فكري
_ هل ظهرت النتيجة؟

_جاءت النتيجة بما كنت أخشاه..

يا موت !
يا ظلّي الذي سيقودني
يا ثالث الإثنين
يالوْن التردُّد في الزمرُّد والزُّبرْجِدِ
يا دم الطاووس ، يا قنّاص قلب الذئب
يا مرض الخيال !
اجلسْ على الكرسي !
ضعْ أدواتِ صيدك تحت نافذتي
وعلِقْ فوق باب البيت
سلسلة المفاتيح الثقيلة

_سأعيش الآن وقلبي مشطور إلى نصفين، تسكن سَلمَى نصفه..بينما يأكل الإيدز نصفه الآخر.

ليلى الشعيني
مقاطع الشعر مأخوذه من
جدارية الشاعر محمود درويش

obeikan.com

-٢-

مريض الرابعة فجراً

برودة يناير القارسة تجعلنى أتخذ من غرفة الطبيب الخاصة ملاذاً ..
ربما كنت أستلذ بكوب الينسون الدافئ الذى حمى جوفي البارد من هذا السقيع ..
وعلى أنغام كلاسيكية هادئة .. أقرأ في إحدى مراجع الجراحة العتيقة .. وبين كل معلومة ومعلومه أتية حينا ثم أرجع مرة أخرى إلى الأرض .. حيث الواقع الذي فرض عَليِّ تلك الحياة .. ويستمر العراك الأبدي ..
لم أعد أرى الشارع من النافذة .. فقط قطرات الندى المعبئ ببخار ماء الفجر البِكر حجبت عنّي رؤية كل شئ .. وكلما سَرىَ الدفء في جسدي كلما احسست أنني أريد أن أنام طويلًا .. ما أحلى الشتاء إن كان هناك دفء !
طرقتين على الباب افاقاني من تلك الترنيمة الهادئة ..
صوت مألوف ولكنه مزعج في كل مرة:
- إلحق يادكتور .. فيه حالة دخلت دلوقتي الإستقبال .. والظاهر عنده كرشِة نفس حادة.
أجيب على هذا الصوت بمنتهى الغيظ:
-وانتِ ليه ماتصلتيش عليّ على الرقم الداخلي.
فنظرت هي إلى الهاتف الداخلي المجاور لي .. ولم ترُد .. فقط لأن ليس هناك رداً .
نظرت إلى حيث نظرت هي فوجدت السماعة معلقة .. تداركت الأمر ونسيت أنني من فعل ذلك حتى لا يزعجني أحد !!
تباً لي نسيت وربما تناسيت أنني فى مستشفى وأنني في قسم الطوارئ وأنه من الممكن ان تحدث كارثة في أى لحظة .. يبدو أن الدفء الذي شعرت به

جعلني أحس أنني في بيتى .. في غرفة نومي .. مستلقى على فراشي ووسادتي . تركت الكتاب الذي كان بين يدي وهرولت إلى حيث الحالة العاجلة التي أتت في مثل هذا الوقت فيمثل هذا الجو الغير عادي .. ربما كان عليّ ووجب أيضاً أن أفعل ما في وسعي كي انقذ حياة هذا المسكين أو تلك المسكينة ..

هو شيخ عجوز .. ربما عبر السبعين خريفا بشهور .. ثمة وجه تملأه التعاجيد وصلعة خفيفة ربما كانت نتيجة شباب مزهر ومورق وجسم نحيل بطبيعة الحال .. يستند على عصا من العاج .. ربما كانت ما يميزه على الإطلاق ..أنفاس تتسارع .. تلهث تدافع عن نفسها من قبضة الموت الحديدية ..

ما لفت انتباهي هو ذلك الوجه .. ظهر لي مألوفا من أول وهلة .. ووقعت شيبته ووقاره في قلبي بأسرع ما يكون .. عينان ضيقتان عميقتان تنظران إليّ بمتعن وافتراس ..

يقف بجوار هذا الجسد شابة ربما ما بان أبيضا فيها هو ذلك الوجة واليدين .. لأنها ترتدى عباءة سوداء أنيقة .. ربما كانت ابنة الشيخ العجوز.

قمت بعملى كطبيب على اسرع ما يكون وأخذت تاريخ مرضي سريع عن حالته الصحية ووقعت الكشف الطبي المتفحص وقمت بوضعه على جهاز التنفس الصناعي حتى تنتهى تلك الأزمة الصدرية.

خرج هذا الرجل من عندي بعدما استراح وشكرني بكل امتنان .. شكراً ربما لا استحقه .. عيناه ما زالت تتفحصني بكل بقوة ولكني لم أبالى.

تكرر هذا الأمر إسبوع كامل .. كل ليلة في الرابعة فجراً .. يأتي هذا العجوز البائس إلى المستشفى بصحبة ابنته الشابة ولكن ليس مريضاً كأول مرة .. فقط كان يأتي لكى يراني!!

كان ينظر لي ثم ينظر إلى ابنته فتنظر هي إلى اسفل دون أن تنبث ببنت شفة .. كنت في قمة الدهشة أحاول ان استقرئ ما بين الكلمات ربما أحصل على مبتغاى فأرتاح ويهدأ بالي ولكن دون جدوى..

وفي مرة من المرات خرج من عندي كعادته بعدما قضى معي ساعة او يزيد

مثل كل ليلة .. ولم يأت بعد ذلك ..
مرت ثلاثة اشهر كاملة .. فلم أعتني بالأمر .. حتى فوجئت بتلك الشابة تأتي إلى المستشفى فى نفس الساعة التي كانت تأتي فيها قبل ذلك مع والدها..
جلست فسألتها عن والدها .. فقالت بأعين دامعة: مات.
ثم قالت أتدري لماذا كان ينظر لك كثيرا ؟
فقلت : لا.
فقالت واضعة عينها في عيني: فقط لأنك تُشبه كثيراً أخي الذي مات.

د/ اسماعيل حامد

obeikan.com

-٣-

الفرحة المكروهة

- شقيقتي تتزوج

اليوم تزوجت شقيقتي؛ شقيقتي الصغرى.. دائمًا هي صاحبة الحظ السعيد والفرص الأفضل، مميزة عني في كل شيء، فهي جميلة، رقيقة، ذكية ومدللة، وهي من تحظى بنسبة الحب الأكبر في منزلنا.. كل طلباتها مجابة.

كانوا دائمًا يصرحون بأنها صغيرة، ولذلك فهي مدللة. حتى في زيجتها محظوظة، فقد اقترنت بشاب وسيم غني لديه كل شيء.. كم تمنيته لنفسي!

شقيقتي الآن تمتلك الدنيا وما فيها، وأنا الآن أمتلك غرفتنا التي طالما اقتسمناها سويًا لسنوات. ربما ستصبح أحوالي أفضل بعد أن تركت المنزل، ربما سأحظى ببعض التدليل,

أحاول أن أقنع نفسي بتلك الأشياء التي نحاول أن نقتنع بها عند شعورنا بالعجز والكراهية لمن حولنا. فقد قتلتني اليوم نظرات الشفقة التي رأيتها بعيون الحاضرين.. تلك النظرات التي جعلتني أكره نفسي، وأكره من حولي، وأكره شقيقتي.

- وِحدة

بعد رحيل أختي من المنزل لم يتغير شيء، سوى أنني أصبحت وحدي بالغرفة. لم أكن أفتقد وجودها، ولكنني كنت أشعر بوحدة. كنت أحاول أن أخفي مشاعري بصعوبة عمّن حولي.. تخيلتُ الوقت يمر وأنا وحيدة.

إلى متى سأظل وحيدة؟

- بداية النهاية

أتت إلينا اليوم شقيقتي حزينة باكية.. يبدو أن رياح الحزن قد هبت على حياتها الزوجية، أو ربما ذهب الحب بعيدًا بعد أول مشكلة بينهما.

اكتشفت فيما بعد أن شقيقتي سمعت مكالمة تليفونية بين زوجها وإحداهن، واشتكت أيضًا من غيابه المستمر عن المنزل.

لأول مرة أرى شقيقتي وكأنني لا أعرفها، ولأول مرة أرى أن هناك من لا يدللها ويميزها عن الأخريات. كنت أعتقد أنه سيكون زوجًا عاشقًا مخلصًا، فهي شقيقتي التي طالما تدللت، وكانت تختار من بين هذا وذاك... كانت مغرورة. عودة شقيقتي جعلت منزلنا يبدو كئيبًا. كنت أتظاهر بالحزن، أو ربما حزنت فعلاً، ولكن حزني لم يكن من أجل ما أحل بها، ولكنه كان من أجل عودتها لتقاسمني غرفتي مرة أخرى، بعد أن اعتدتُ الوحدة.

- الحياة تبتسم

ذهبت اليوم لإجراء مقابلة مع صاحب إحدى الشركات.. ولحسن حظي قبلني للعمل بشركته «نظرًا لمهاراتي المتعددة»، كما قال لي.

أذكر عندما فقدت الأمل بأن أعمل بعد تخرجي من الجامعة، قررت أن أستغل أوقات فراغي في الدراسة. درست كثيراً، فتعلمت أكثر من لغة، وأصبح لدي مهارات عدة. لذلك، عندما اتصلت بي صديقتي لتخبرني بأن صاحب الشركة التي تعمل بها يطلب موظفين، لم أتردد في الذهاب.

سعادتي اليوم لا توصف، سأتقاضى أجرًا كبيرًا. أعتقد أن حياتي ستتغير.. لن ينظر لي أحد بعين الشفقة بعد الآن.. أشعر أن لي قيمة، فالحياة بدأت تبتسم.

- طلاق سريع

تم اليوم طلاق شقيقتي.. طلقها زوجها بعد أن اعتدى عليها بالضرب عندما واجهته بخيانته لها. أما هو، فقال إنها مدللة، وإنه لن يستطيع أن يستكمل حياته معها، بالرغم من أنه المخطئ. طُلقت شقيقتي بعد أن خسرت جنينها. تعجبت من نفسي عندما وجدتني أتعاطف معها وأشفق عليها.. احتضنتها، وبكت كثيراً. أشعر بحزن حقيقي من أجلها، وأندم على شعوري بالكراهية نحوها.

- الفرحة الناقصة

كم هي غريبة الحياة، فهي إما تضحك للإنسان وتعطيه كل ما لديها، أو تكشر عن أنيابها وكأنها لا تراه.

لا أستطيع أن أصدق أنني سأتزوج الليلة!. سعادتي ليست بالزواج تحديدًا، ولكنني سعيدة بأنني سأستكمل حياتي مع إنسان أحببته.. إنه زميلي في العمل. شعرت بإهتمامه بي منذ اليوم الأول.. هو إنسان بسيط في مقتبل حياته، ولكني أحببته. أراه رائعًا في كل تصرفاته، تتجسد فيه معاني الرجولة الحقيقية. لقد تعلمت من تجربة شقيقتي، أراه مختلفًا عمّن كان زوجًا لشقيقتي.. أعتقد أنه تزوجها -فقط- لأنها جميلة! ربما هو ممن ينظرون للمظهر الخارجي لا للجوهر الداخلي، أعتقد أنها أيضًا لم تهتم بجوهره. أما من هن مثلي من صاحبات الجمال المحدود، فعندما يطلب منها أحدهم الزواج، فمن المؤكد أنه يعرف جوهرها جيدًا.

اليوم ربما يكون أسعد يوم في حياتي، فأنا أرى الآن السعادة في عيون الحاضرين.. لا أحد يتجاهلني.. فالجميع هُنا من أجلي. كنت من حين لآخر أنظر لشقيقتي.. إنها صامتة طوال الوقت، تبتسم لي بين الحين والآخر.

كان يومًا رائعًا، بإستثناء تلك اللحظة التي رأيت فيها إحداهن تنظر لشقيقتي نفس تلك النظرات القاتلة؛ نظرات الشفقة. شعرت أن فرحتي نقصت، ففي تلك اللحظة خشيت من كراهية شقيقتي لي.

نهي صالح

-٤-

نقطة ومن أول السطر
(حكاية رسالة)

حبيبتى أحب أقولك إن عمري ف يوم ما حبيت حد قدك
ولما جيت يوم وفكرت أحب حد قدك
مالقتش حد يستاهل زيك
ملقتش حد يحبني قدك
عارفة إنتِ بتفهمينى من نظرة عنيا
عارفة إمتى تفرحينى و إمتى تزعليني
عارفة كل حاجة من قبل ما أقول أي حاجة
عارفة لما جيتي يوم وقلتِ مالك
ساعتها قلت مافيش
بس للأسف كان في حاجة
عارفة كنتِ تحكي لي بالساعات إنك تعرفي حاجات غريبة وأنا ماكنتش أصدق
وكنتِ تقولي أنا كنت عارفة إني هحبك
وكنت أضحك من الكلام
كنتِ تقولي مش مصدق طب ياريت كان في شيء يثبت كلامي
عارفة حبيبتى إنتِ أحلى ما في دنيتي رغم فرقتي ليكى
من يوم فراقك وآنا كل يوم أكتب رسالة
و أبعتها ليكى واستني ردك بالساعات ولاتجيش
ليه حبيبتى مابترديش هو أنا زعلتك في حاجة
حبيبتى عارف إنك زعلانة بس ما كان بإيدي الفراق خالص
أنا لو عليَّ أكتب لك كل يوم ألف رسالة بس ما في رسالة توضح اللي صار

obeikan.com

عارف إنى جرحتك وعارف إنك زعلانة بس ياريت كان في شئ يطيب جرحك
أنا آسف حبيبتى على فراقك بس أوعدك من بدري راجع
من بدري راح أهد السور والموانع واشق كل طريق وأبنى كل جسر واليكِ
راجع..حقك عليَّ ماتزعليش وأنا لمين غيرك هعيش
دا انتِ حبيبتى وغيرك ماليش
عمري ما أتمنيت في يوم حبيبة وأم لولادي غيرك حقك عليَّ ماتزعليش
واليوم قررت أكتب لك رسالة وهتوصلك وهتردي عليها عارفة ليه أصل كل الرسايل اللي فاتت أنا مابعتهاش كنت أكتبها
وأحفظها في درج كبير والدرج مليان على أخره ومن الرسايل اللي منتظراكى تقريها
رسالتي ليكى ويمكن تكون الأولى ويمكن تكون الأخيرة
حبتى يا أغلى حبيبة يا نور السما وشمس الصباح
يا قمر الليالي وكل الملاح أعذريني لو في يوم جرحتك أو بكيتك..
على عيني حبتى أشوف دمعه عينك
عارف كمان إعتذارى ميكفيش ولا يساوي دمعة من عنيكى بس أقولك أنا راجع..وعمري ما مفارق وهفضل معاكِ العمر كله حبيبتى يمكن لما تعرفي سبب فراقي ليكى تعذرينى
بس أوعدك وقتها هتقدرينى وتعذرينى حبيبتى ياريت كان في كلام يعبر أو يوصف اللي جوايا
بس أقولك آسف حبيبتى وهي دى كل الحكاية

هدير شريف مصباح

-٥-

كانون الثاني

الزمان : كانون الثاني ٢٠١٢
المكان : سوريا

جلسنا جميعاً حول تلك الشعلة طلباً للدفء وربما أملًا في الضوء.
الضوء الذي بدأ يصبح أملًا غائبًا نسعى جميعاً إليه بعد أن إحتل اليأس عروقنا وأصبح يتجول بحُرية داخل أجسادنا بدلاً من الدماء التي أصبحت مجرد ألوان تتزين بها صخور الأرض.
ووسط هذا الضجيج بزغ شعاع من الأمل سمعته أذاننا قبل أن تلمحه أبصارنا .كان محمد يجلس بجانبنا وقد لف حول رقبته شاله المميز الذي حاكته له زوجته خصيصًا ليصبح لوحة فنية مفعمة بكل أعلام الدول العربية كان يشدو بصوت مرتفع جميل :

الغضب الساطع آتٍ و أنا كلي إيمان
الغضب الساطع آتٍ سأمرّ على الأحزان
من كل طريق آتٍ بجياد الرهبة آتٍ
و كوجه الله الغامر آتٍ آتٍ آتٍ
وقتها أحسست أن المكان والزمان قد توحدا وأنني لا أعرف أين أنا ، كل ما أعلمه أن العدو هو من يقتلني وأن الغضب آتٍ لا محالة

***

شاء القدر أن أكون شاهداً على تلك الملحمة (محمد وشذا).
كانت شذا فتاة رقيقة هادئة الطباع لم نصدق أن تلك الفتاة والتي هي زوجة صديق الكفاح محمد هي ابنة هذا الرجل الذي طالما باع نفسه وقلمه وصوته لأصحاب النفوذ .عفواً هو لا يستحق لقب مفكر ولا يرقى للقب كاتب، هو بهلوان السلطان.
وعشقت ابنة بهلوان السلطان الشاب الفقير واتخذت القصة مجراها الطبيعي لتتزوج الجميلة بابن أحد أباطرة السلطة في وطننا المنهوب ويصبح حبها الحقيقي مجرد ذكرى.
ولكن إذا أراد الله لهذه الذكرى أن تعود فإنها تعود وبقوة وبعد سنوات من الزواج البائس هربت شذا من الجحيم وقابلت محمد مرة أخرى وتلك المرة لم يستطع أحد الوقوف أمام هذا الحب . لم تتزوج شذا محمد فقط بل أصبحت بجانبه قلبًا وقالبًا وهتفت بشجاعة ضد الظلم ضد السلطة وسبحت بقوة ضد التيار.
كانت شذا تصرخ بأعلى صوتها رغم أصوات الرصاص حولنا «سلمية» .
نعم كانت تسعى لفرض السلام حولها أينما خطت بقدميها الصغيرتين.
وعندما إنفجرت فيها إحدى زميلاتنا تتهمها بالنفاق وتذكرها بأبيها وخطبه الرنانة ضد ثورتنا بل وإتهامه لكل من شارك فيها بالخيانة كانت هادئة مبتسمة وهي تقول : لا تفسحي للدماء مجالاً عزيزتي ، هم يريدون الدماء ونحن نسعى لحقنه ،هذا هو الفرق .
وهكذا ظلت شذا تسعى بكل ما اوتيت من قوة فرض السلام حولها وحولنا رغم الدماء ورغم الغضب ورغم الخيانة .كانت تصر على مقولتها الشهيرة «سلمية»
حتى جاء اليوم الذي تغير فيه كل شيء .كانت لحظة فارقة ...نعم فارقة .

***

هل هذا ضباب !لا ليس ضباب.كنا نبحث عن بعضنا البعض بيأس. رأيت شذا تقف باكيةً وقد سقط غطاء رأسها الأبيض وتلوث بلون الأرض وأصبح شعرها رماديًا بفعل تلك العاصفة الترابية التي فجرها الظلم بقذائفة فوق رؤوسنا .. كانت تصرخ بصوت متحشرج فقد بهجته في لحظات. .محمد...محمد أين أنت ؟

اختفى محمد واختفت بسمة شذا . حل الصراخ محل الهدوء والحزن طغى على الابتسامة الكاذبة التي كنا نسعى جميعاً جاهدين في رسمها على وجوهنا اختفى صوت محمد بأمله وغضبه وحل محله صوت الموت

الموت الذي رأيته في عيناها عندما رأت جسد زوجها وقد تهاوى تحت وابل الرصاص.

سقط محمد مثل الكثيرين وأصبح مجرد جسد بلا روح.

أصبح مجرد رقم نستمع إليه في نشرات الأخبار متبعاً بلقب شهيد .

وبعدها إختفت شذا . لم نعد نستمع لهذا الصوت الرفيع الرنان الذي إعتاد أن يصرخ فوق رؤوسنا كلما استبد بنا الغضب فعمدنا لحجر نقذفه أو كرة من اللهب نعبر بها عن الغضب المتأجج بداخلنا ولكن فجأة وفي أحد الأيام وقد اشتد القيظ بنا رغم أننا في فصل الشتاء نتيجة وابل الرصاص والقذائف التي لم تفرق بين الليل والنهار

رأيته .لم أصدق عيني هل عاد إلى الحياة ؟! نعم إنه محمد كان يخطو بإصرار وقد إلتف بشاله المميز . لم أرى من ملامحه شيئًا فقط عيناه وخطواته الصغيرة الواثقة . كان يمسك بإحدى يديه شيئًا لم أستوعب ماهيته حتى إكتشفت أنه سلاحًا يصوبه بإصرار نحو الجنود أمامنا وهم يسقطون أمامه واحدًا تلو الآخر . مهلًا ! محمد لم يعرف الرماية من قبل ، ليس بتلك المهارة . كانت شذا هي من تعلمت الرماية من صغرها .إذاً من صاحب هذا الجسد الصغير الذي يقتلهم بلا هوادة ؟! وَيحي إنها شذا!

كنت أستمع لصوت أبيها المنبثق من الراديو الصغير بجيبي وهو يتهم كل

من يشارك في تلك الثورة بالعمالة، يدعو للقتل والحرق بقلب ميت كان صوته يمثل معزوفة قبيحة أستمع إليها وأنا أراقب وأصور ما يحدث أمامي. ابنته تخطو بثقة نحو الموت تقتلهم بدم بارد .ظلت تخطو نحوهم بثقة حتى اختفت ولم أعد أستمع سوى لصراخ الأب من جهازي الصغير ..اقتلوهم ،أعداء الوطن .. اقتلوهم بلا هوادة !!!!!!

***

نعم أنا الصحفيّ والمدون فلان الفلاني فاسمي لا يهم كثيِّرً من أنا حتى أضع اسمي أو أنشره فالاسماء التي تستحق الذِكر أصبحت بالآلاف وأخشى أن تنفذ منا الأوراق قبل تسجيلها

قبل أن تفارق الحياة أعطتني هذا الشريط ، طلبت مني أن أنشره على الملأ كي يستمع له الجميع ، كانت محادثة تليفونية أجرتها مع أبيها قبل اليوم المنشود الذي قررت فيه أن تتزين بشال زوجها الراحل وتأخذ بثأره هو ومن سبقوه حتى تلحق بهم في النهاية

كان صوتها بائسًا هادئًا وكانت نبرتها تتسم بالوداع وكأنها تعلم أن تلك الكلمات ستكون آخر كلماتها في تلك الحياة

-مرحباً أبي

-هل ما زلتِ تذكرين أن لكِ أباً أيتها الجاحدة

-وهل الجحود بستحق الموت أبي

-ماذا تقولين

-لماذا تقتلونا ؟

-من أنتم ؟!! أنتم مجرد أدوات ساذجة عليكم اللعنة جميعاً

-لماذا تقتلونا ؟

-عودي أيتها الحمقاء أنتِ ومن معكِ لا تفقهون شيئًا

-لماذا تقتلونا ؟

-أنتم من تقتلون أنفسكم بحماقتكم

صمتت قليلاً ثم تابعت بنبرة قوية : لا بل أنتم من قتلتمونا ، جئناكم بورقة بيضاء تلونت بحروف السلام ولوثتوها أنتم بالدماء ،أنتم من أراد الدماء وسنعطيها لكم

-ماذا !!!! ماذا تقولين أيتها الحمقاء ؟!.عودي أنتِ لا تفقهين شيئًا

-نعم ؟..الأن أنا لا أفقه سوى شئ واحد فقط ، هل تعلم ما هو أبي

-لا أعلم . أخبريني

-العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم

إنتهت المكالمة وإنتهى الحديث ..من وقتها لم نعد نسمع سوى أصوات الرصاص .. حتى الآن !

مروة جمال الدين

obeikan.com

-٦-

قصة : رابطيا

أوقفت سيارتي أمام «الجاليرى» وهبطت منها . وقفت أمامه لبُرهة أتطلع إليه وأنا أمرر أصابعي على المسبحة التي تحاكي حباتها السوداء المزدانة بالكتابة الذهبية شكل الكعبة المشرفة والتي أهدتها لي يوما حين حدثتها أني أتوق لزيارة بيت الله ، فقضت الليل كله تصنعها وحين التقيت بها في صباح اليوم التالي ، وجدتها تمد يدها بها إليِّ في بسمة تقول (دى تقدر تسميها بشرى خير).

(يا الله) لقد أنشأته كما تخيلته تماماً وكأنه قد خرج من عقلها وارتسم واقعا حين وصفته لي منذ سنوات.

دخلت إليه ووجدت ذات الأقسام التي وضعتها هي منذ سنوات معي على ورق دفتر الرسم الطويل الذي كانت تستخدمه أثناء دراستها بكلية الفنون.

شرعت أتطلع إلى (البورتريهات) وأتذكرها في كل لون من ألوانها . كانت أعمالها دومًا محاكية لحالتها النفسية.

وكذلك كانت تصرفاتها وإنجازاتها. عندما تكتئب ، لا تنجز أي شيء و إن فعلت ، فلا تشعر بلذة النجاح أبداً. عندما تتوتر ، تَصير عصبية ، توشك أن تُدمِر كل شيء أمامها ولا تخشى من خسران أي شيء في تلك اللحظة فكل العالم لديها زائل عندما تكون في تلك الحالة. كانت نفسيتها تتحكم في كل شيء ويبدو أنها لازالت تتحكم ، فكل ما هو مرسوم حولي قد تلحف باللون الرمادي والكُحلي والأسود إلا قليلا من البهجة هُنا أو بعضاً من اللون المائي الصافي هناك.

أقبلت إلي من جانب ما من هذا المكان. كانت هي أو هي.

لقد نحفت عن قبل ،

مكياجها كان هادئا كما كان ، وما زالت ترتدي الأحذية ذات الكعوب المنخفضة

لتتحرك بحرية كما كانت تحب دوماً.
يبدو أنها تفاجأت برؤيتي وإن حاولت إخفاء ذلك ولكنها كالعادة لا تُجيد التمثيل. منذ أن لمست يداي كفها المرتجف ، أيقنْت أن قدومي كان مفاجئا وموتراً لها. دوماً كانت يداها ترتجف عندما تتوتر ، عندما تخطىء وحين تضطر لمواجهة عيون الآخرين.
جلست معها على منضدة مجاورة وبدأنا حديثا تتخلله السنوات الماضية التي نستطيع التحدث عنها دون إرتجاف.
سألتها عن ما فعلته في السنوات الماضية فأجابتني :
(اشتغلت في محلات وجاليريهات كثيرة واشتركت برسوماتي في معارض صغيرة إلي حدٍ ما الحمد لله أهو قدرت افتح الجاليرى اللى كنت بحلم بيه وإنت إيه اخبارك؟)
كانت عيناي مسلطة على كفيها تنقب عن وجود خاتماً ذهبياً ما من تلك الخواتم التي تصيب بالإنهيار العصبي والسكتة القلبية ولكني لم أجد فاستطعت أن أجيبها في اطمئنان :
« جميل أوى وأنا كمان الحمد لله فتحت المكتب الهندسي اللى كنت بحلم بيه بعد ما اشتغلت شوية برة . أنا لسة راجع على فكرة «
عندما انتهت كلمتي الأخيرة ، وجدت أن عملية التنقيب قد انتقلت إلى منطقة أصابعي أنا وقد أسفرت عن وجود معدن الفضة فى يدي اليسرى الذي لم أفلح في إخفائه عن العيون الكاشفة.
« مبروك» قالتها لي مبتسمة تلك الابتسامة التي دوما ما كانت تقبض قلبي قديما.
(- الله يبارك فيكى ، انتى شكلك لسه مرتبطيش)
(-لا ، لسه شوية على الموضوع ده)
برق السؤال في ذهني فجأة وألح علي قريني الشيطاني أن ألبى حاجتي من الفضول وأعرف جوابه.

حاولت نفسي اللوامة كثيراً إثنائي وتحذيري من العواقب ولكن نفسي الأمارة كممت فمها بقوة حتى أغشى عليها ، فارتكبت الخطيئة مسرعا قبل أن تفيق.

-انتى اتعالجتى ؟

نظرت إلي بعيون مرعبة متفاجئة متوترة .

تراجعت في كرسي وقد أفاقت نفسي اللوامة وأخذت تصرخ:

- ألم أحذرك ؟

إرتجفت يداها ، شربت من الماء الموضوع أمامها ، أخرجت نفساً صفَعَ رئتيها بقوة.

وقبل أن أتدارك نفسي وأبدأ مراسم التوبة

نطقت بصوت خفيض « بتعالج»

انقبض قلبي بقوة حين سمعت كلمتها وحين رأيت عينيها حزينة تحاول بعض الدموع أن تسبح فيها ولكنها سحبتها إلى اليابسة كعادتها .

حاولت الإعتذار ولكنها أجابتني بابتسامتها المترجمة إلى « لم يحدث شيء « استأذنتها في معرفة رقم هاتفها فقالت لي إنه كما هو ولكن يمكنني معرفته إذا كنت محوته.

أخذت أخط الرقم على هاتفي وأنا أشعر بخجل المَدين ، فقد ضاع رقمها مِنى وسط لجاج السنوات الماضية.

ودعتها وذهبت إلى بيتي.

طوال الطريق ، لم تفارقني صورتها بعد أن طعنتها كلماتي.

لماذا قلت ذلك ؟.. لماذا ؟...ما الذي أردته؟

هل أردت أن استعد أملاً قديماً ؟

أم أردت أن استوثق أنها ما زالت مريضة ، فلن تكون لغيري كما لم تكن لي ؟

هل أنا أناني لهذا الحد؟

أم أنا حقا لا أستطيع نسيانها ؟

وهل نسيتها يوما.

نظر لي ابني ياسين من بروازه وأشار إلى صورة أمه المنشغلة بشيء ما كما تبدو في البرواز الفوتوغرافي الذي يجاوره.
فأجبته : لا يا يس . أنا لا أكرهكم . هذا لا يتعلق بكم.
إنه حُلم قديم لي . سبق وجودك ووجود أمك في حياتي.
لقد صار لي حباً رابطياً كحُب الآباء والإخوة ، لا يمكنك أن تنتزعه من قلبك مهما يكن . لا يمكن أن أبدّي عليه حُب أمك ولا أن أسلطه عليه . فهما نوعان مختلفان من الحب ولا يجوز المقارنة بينهما.
قطب جبينه فشرعت استميله قائلا (ألا تحب أباك ، ألا تريد له أن يفرح ، إن هذا الحب يسعده كثيراً)
منذ زمن قالت لي تلك الجملة التي حدثتك بها ولكن بالوضع العكسي
(أنا أحبك ، وأريد لك أن تسترح ، وهذا الانفصال سيريحك كثيرا)
لا ، لم يرحني أبداً ولو يومًا واحدًا.
قلتِ أنكِ مريضة نفسيًا. ومرضكِ سوف يتعسني وسوف يعوقني عن تحقيق أحلامي.
حاولت أن أعرف منكِ كنه هذا المرض فلم تَجبى ؟
بحثت عند الأطباء النفسيين ممن أعرفهم وطالعت الكتب والإنترنت وكل شيء لأتمكن من إستشفاف حقيقته من عصبيتك ، من توترك ، من حيرتك ، من ارتجافك ، فلم أعلم.
تركتك كما طلبتِ لتبدأي رحلة العلاج وشرعت أبدأ رحلتي.
حاولت نسيان الماضي وبدء صفحة جديدة مع المستقبل فتزوجت وأنجبت ولكني لم أشف من مرضك أبداً.
عُدت ،فشرعت مهرولًا أبحث عنكِ، فوجدتِك ما زلتِ في منتصف الرحلة.
ولكني لم أعد أطيق الصبر ولا أريد تعاسة على المدى البعيد ، كل ما أفكر فيه هو السعادة القريبة التي سأجدها معكِ.
دماغي المتهور كما وصفتِهِ يوماً أعطى الأمر الفمتو ثانوي إلى ذراعي ، فأدار

مقود السيارة إليكِ ثم انطلق مسرعًا
مهما حدثتني عن مرضك ، فلن أستمع ، مهما حدثتني من أنكِ لن تقدمي لي شيئًا فلن أصدق ، مهما دق الشعور بالذنب الذي تتقنينه فلن ألتفت.
كل ما أريده هو أنتِ ولأجل ذلك سأحارب قناعاتك التي ستصديننني بها ..

رضوى صلاح مهران

obeikan.com

-٧-

متأخر للغاية

مُتَأخِر للغاية ..؟ أعرف .. لطالما كنت كذلك .. هذه المرة لي عذرًا على الأقل .. لم أكن لأجرؤعلى فقدانِك .. لم أكن لأجرؤ أن أخبرك بأنني أحبك و أن تكون إجابتك لا .. كنت أفضل أن أموت قبل أن أسمع «لا» هذه منكِ .. أحُبكِ ..؟ طبعًا .. لا أظن أنني طيب لدرجة أن أحضر لكِ مذكرات تلك المادة في ذروة البرد فقط لتتمكني من مراجعتها في الوقت المناسب لو لم أكن أحبك .. ماذا عني .. هل تتذكرين

لم أكن مستعدًا أن أجرب حظي لأنه كان دائمًا سيئًا و كنت أعرف أن إجابتكِ غالباً ستكون لا .. لا لكن لنبق أصدقاء .. من سنخدع ..؟ لن يبقي أي شئ كما هو .. لا .. الأفضل أن أظل بقربك و أضحك معكِ و أراكِ كل يوم دون أن تأخذين الموضوع بحساسية .. أسمعك و أنتِ تضحكين على طبيعتك .. و أنتِ تشكين لي من صعوبة درس ما .. من سخافات زميلة لك تصر علي إثارة غضبك بمشاكلها .. عن آخر فيلم دخلتيه في السينما و رأيك فيه .. ربما يحالفني الحظ بسماعك و أنتِ تغنين .. شكراً .. لست مستعداً لفقدان كل هذا لمجرد أنكِ لا تحبينني .. ثم إنها لن تكون غلطتك .. فأنا بالفعل غير صالح للحب .. ستقولين أنني لا أمتلك ثقة كافية بنفسي كما تفعلين دائمًا و أنتِ تبتسمين بإشفاق لكنني أعرف أنك من داخلِكِ تعرفين صِدق ما أقوله .. تعرفين معظم عيوبي بالفعل فلن أضيف جديداً بسردها هنا و هي أقائمة تكفي لتكرِّه فيِّ عائلةً كاملةً و ليس شخصًا واحدًا فقط .. ما الذي سيدعو كائنًا بشريًا عاقلًا إذن إلى تحملي ..؟ تحملي فقط ، و ليس حبي ..؟ الإحتمال يرتفع لو كان هذا الكائن كلبًا أو قطة .. لكن بشريّ ..؟ أسف .. هذا نوع من الخيال العلمي بالنسبة لي .. طبعاً لو كنتِ تقرئين هذا الكلام أصلًا فمعني هذا أنني ميت .. نعم ..

ميت .. لم تقرئيها خطأ .. أنتِ تقرئين هذا الخطاب بعد رحيلي بثلاثة أيام .. أي أنني لم أعد حيًا لأسترده منكِ .. إذاً فأنا ميت بكل تأكيد .. السبب ..؟ حالة طبية لا مجال لسردها هنا .. المهم أن الطبيب أخبرني أني لن أعيش لأكثر من إسبوع .. كان هذا منذ عدة أيام .. العدد الباقي هو يومين بالضبط .. أعطيتك الخطاب و ذهبت للمستشفي بعدها حيث سأقضي آخر يومان لي على قيد الحياة تحت سُلطة المسكنات و الأدوية التي ستقلل من ألامي في اللحظات الأخيرة .. لو حدثت المعجزة بعد تلك العملية التي لا تتعدي نسبة نجاحها ١٪ كما أخبرني الطبيب و ظللت حيًا سأخرج لأستعيد هذا الخطاب فوراً منك منعًا للفضائح .. لو مت سيكون لديك ما يخبرك بما كنت أشعر به .. أكره أن أموت فلا تعرفين كل المشاعر التي كانت لدي نحوك .. يكفي هذا لأنك لا تستحقين أن أثير مللك بالمزيد من الكلام ..

رفعت « نادية « عينيها من على الخطاب الذي تمسكه .. نظرت لـ»ممدوح» في غيظ ..

-هل كان يجب أن تشعر أنك بصدد الموت لتنطق بعشقك إياي ؟

لوح «ممدوح» بيده في مرح ..

ليس عشقًا تماماً حتي لا تعطي نفسك أكثر من حقها و ..

صمت عندما نظرت شذرًا له .. ثم أكمل و هو يبتسم إبتسامة صفراء :

إحم .. غالباً .. لم أكن لأجرؤ على هذه الفضيحة في ظروف أخرى ..

تأملت الحديقة من حولهم في إسترخاء .. شاهدت ابنتهما « داليا « تجري نحوهما فاتحة يديها فابتسمت لها و هي تفتح يدها لتستقبلها في أحضانها ..

_هههههه ليتك رأيت وجهكَ و أنا أدخل عليك غرفة المستشفي و ألوح بالخطاب في يدي و قد عرفت بالفعل أن التشخيص الأول كان خاطئًا و أنك ستظل جاثمًا على أنفاسنا .. كان هذا في اليوم الأول لك بالمستشفى .. كان هذا طلبًاغير آدميّ علي فكرة أن تطلب مني عدم فتح المظروف قبل مرور يومان ..لم أستطع أن أمنع نفسي أصلاً من قراءته أكثر من بضع ساعات .. أنت

تعرفني ..

-هل تتذكرين وجهك في تلك اللحظة التي دخلتي فيها غرفتي ؟ كنتِ متجهمة وأشعرتيني بأسوأ شعور يمكن تخيله .. لحظتها تمنيت أن تُشَق الأرض و تبتلعني ..

قالها و هو يسترجع تلك اللحظات و يبتسم .. أجابته في زهو :

-طبعًا يجب أن يكون هناك بعض الغموض.هل سأدخل ابتسم كالبلهاء و تكون مجرد نهاية سعيدة أخرى؟ يجب أن أخيفك قليلًا ..

محمد عبد العزيز

obeikan.com

-٨-

دَورُكِ

دَورُكِ

قالها منظم المسابقة في هدوء.. إلتفت له في ذعر ..

-لكنني لم أستعد بعد ..

أجابني في غلظة :

-ليست هذه مشكلتي .. آخر متسابقة تقوم برقصتها الآن لو لم تكوني قد لاحظتي بعد.. و أنا أبقيتك للنهاية كما طلبتي .. لن أستطيع أن أبقيك أكثر من هذا .. إستعدي لتدخلي بعدها .. أمامك دقيقتان لتفكري في شئٍ جديد قبل أن تنتهي هي ..

وانسحب وسط الظلام ليتركني أقف بمفردي .. أراقب المتسابقة الأخيرة و هي تدخل في ثقة للحلبة و تبدأ في التلوي يميناً و يساراً كالأفعى .. أبتلع ريقي في ذعر و أنا أفكر أنني التالية ..

لا توجد بذهني رقصة واحدة جيدة .. ستكون مأساة عندما أخرج أمام المُحَكْمين .. المأساة الأخرى أن كل الأنظار ستكون متجهة نحوي لأنني الأخيرة أي أن المتسابقين الآخرين الأوغاد غالبًا ينتظرون في شماتة تلك المعجزة التي إنتظرت لآخر وقت قبل أن تعرض موهبتها أمامهم .. تباً .. لماذا لا تنشق الأرض و تبتلعني حالاً ..؟ هذا هو الحل المناسب فعلًا الأن .. لا فائدة من التفكير في مدى غبائي للقدوم هنا .. المهم هو أن أفكر في رقصة جديدة .. لا يجب أن تكون خلابة .. المهم أن تكون جديدة و متقنة لتعجب المُحَكْمين .. الأمر يكاد يساوي حياتي ذاتها .. الوقت يمضي يا حمقاء .. فكري .. فكري .. أغمض عيني و أستمع فقط للموسيقي التي تنتشر في المكان بأكمله .. أسمح لنفسي بالإستسلام كأني ريشة مع النسيم .. فوق .. تحت .. إرفعي قدمك

اليمني في بطء ثم إخفضيها و .. فلامنجو .. لماذا لا أقوم برقصة الفلامنجو ..؟ لم يقم بها أحد حتي الأن ..صحيح أنها ستكون ضربة قاصمة لكرامتي أن أقوم بها أمام كل هذا العدد لكنها الحل المناسب.. الحل الوحيد..

أراجع الخطوات الأساسية في ذهني قبل أن تنهي المتسابقة دورها .. أأّخذ نفسًا عميقًا و أنظر لها و هي تتحرك في رشاقة مع الموسيقى أمام المحكمين الذين ينظرون لها في إعجاب .. اللعينة .. لقد نجحت و .. هناك شئ غريب .. تلك الحركات التي تقوم بها مألوفة .. مألوفة للغاية .. فوق .. تحت .. فوق .. تحت .. تميل لليمين قليلًا و تدور .. فلامنجو .. اللعينة ترقصها .. أُحدِق فيها في ذهول عندما أتى صوتاً مألوفًا من ورائي يقول في قسوة كأنه ملك الموت :

- دَورُكِ ..

محمد عبد العزيز

obeikan.com

-٩-

(وَليد السوسن)

كنت وما زلت مؤمنة بأن الحرية أقصد العزوبية أفضل شيء. . أعرِف كلمة غريبة أن تنطق بها فتاة . . و لكنها الحقيقة .. ولكن أعتقد أني الوحيدة المؤمنة بذلك فوالدتي تُلحُ عليّ بالزواج و تجلب لي كل مرة عريسًا من كل صنفٍ ولون ..

قد تضحكون أن أخبرتكم قصة أحد خُطّابي ،

ربما منكم من سيرفع صوته قائلاً: نعم لقد قابلت شخصًا هكذا من قبل ..

وربما أخرون سيتساءلون إن كانت هذه النوعية موجودة بالأسواق فعلاً .. أطمئنكم من الآن . . نعم موجودة و إن لم تجدوها يمكن طلبها من الصين .

جائتني والدتي مسرعة تفتح باب غرفتي قائلة : دنيا . . دنيا

ذُعرت جداً من منظرها و قلت لها : ماذا هناك يا أمي ؟ هل حدث شيئاً لأبي ؟

والدتي : والدك ، لا تقلقي ها هو هناك بقدماه اللاتي لا تنزلان من على طاولة غرفة الجلوس . منذ يوم تقاعد و هو لا يفارق المنزل ..

فلقد اتخذنا وظيفةً جديدة له.

فقلت لها (بتبلد) : إذاً ما الجديد ؟ . . (وعدت للنوم على سريري) .

والدتي : صحيح . . لقد نسيت . . لدي لكِ خبرٌ سعيد . . احزري ما هو ؟

فقلت لها : أمي . . أخبريني . . فليس لدي وقت لحل الألغاز.

-قالت والدتي و الفرح يكاد يتراقص على وجهها : عـــــــريـــــــس

فقلت لها بسأم : مرة أخرى؟! ألا تتعبين يا أمي ؟! أخبرتك مئات المرات لاأريد الزواج.

فقالت لي و قد عُقِد حاجباها مئة وواحد : دنيا . . كلام كثير . . لا أريد أن أسمع ، لقد حددنا الخميس المقبل لمقابلته.

فقلت لها بدهشة و نفور : ماذا؟ من ورائي ؟! بدون حتى سؤالي!
نظرت لي أمي نظرة مرفوعة الحاجب و خرجت و تركت الغرفة ..
علمت أنه لا فائدة من الاعتراض فأمي لن تقبل «لا» كأجابة . . فما كان مني إلا أن استسلمت للأمر الواقع . . خميس . . خميس .
جاء يوم الخميس المنتظر . . دقت الساعة الثامنة مساءً . . و دق معها الجرس الذي جعل قلبي ينبض خوفًا . . لا أدري لماذا؟ . . لقد كنت أشعر بهستيريا الخوف . . أريد الضحك و البكاء في آنٍ واحدٍ . .

جاءت والدتي ككل الأمهات بالعصير تقول لي : خذي هذا و قدميه . . و انتبهي أن تسقطي أي نقطة على الصينية . .
فقلت لها : منعًا لحدوث هذه الفضيحة الكبيرة . . قدميها أنتِ . .
لقد كان سقوط النقطة دلالة على عدم تمكن الفتاة كسيدة منزل من عمل الأشياء بدقة . .
قمت بتقبيلها في محاولة لأستخدام مكر البنات لإرضاء الأمهات . . والتي منكن لا تعرف عمّا أتحدث . . فلتنتظر الكتاب الذي سينزل قريبًا والذي سيشرح الخطوات بدِقة . .

دخلت الغرفة تابعة لخطوات أمي .. أكاد أرغب بالاختباء وراءها خوفًا من الظهور . . حتى رأيته كان يرتدي بدلة سوداء أنيقة . . واضعًا جِل على شعره .. بدا نظيفًا . . أنيقًا . .
و بدأت أنا بتقبل فكرة إعطائة فرصة . . جلست في الكرسي المقابل له و بدأت بالحديث معه. . في البداية كان صوته هادئًا . . بل أقصد ناعمًا كالفتيات . .
ولكن هذا ما كان ليعيبه فهذا عيبٌ في حنجرته . . أو هكذا أعتقدت . .
نظر لي سائلاً إياي : لقد أخبرتني والدتي عنكِ كثيراً . .
تقول أنكِ خريجة كلية تجارة أليس كذلك؟ ..

فقلت له : نعم . . و ماذا عنك ؟

فقال لي و يكاد الفخر يخرج من عينيه كشعاع إكس مان: أنا أعمل مهندسًا . .
فقلت في نفسي : أخيراً وجدت شخصًا متعلمًا . . أنيقًا . . وسيمًا . .
خفت حتى أن أحسد نفسي في تلك اللحظة . . و لكني اعتقدت أن السهم كان قد نفذ . . فبعدها بدأ يسألني عن طريقة ملابسي .. و ما هي إلا دقائق ليخبرني أن ملابسي ليست مواكبة لصيحات الموضة العالمية..
أمسكت أعصابي و قلت لنفسي من حقه أن يعبر عن رأيه. . اتركيه . . كوني متحضرهةو تقبلي أراء الأخرين . .

ولكنه زاد من دهشتي عندما قال لي : ألاحظ أن أظافر يديكِ غير مقلَّمة . .
ومن بعض الشعيرات المتساقطة على كتفك أعتقد أن شعركِ غير صحي أيضاً ومقصَف . . يجب أن تقومين بعمل أقنعة للعناية بالشعر . .

وبدأ يعطيني مقادير خاصة أقنعة للشعر . . و طرق استخدام مكواة الشعر بطريقة صحية.. و الطريقة الصحيحة لتقليم الظافر . . بل إنه بدأ يخبرني عن نوع المانكير المناسب للون بشرة يديّ. . بدا لي وقتها كصديقتي الثرثارة فهمست لنفسي قائلة : طفح الكيل . .

ولم استطع تمالك أعصابي هذه المره فصرخت في وجهه لكي يصمت . . أتصدقون ما كان رد فعله . .
ما كان منه إلا أن وضع إصبعا سبابتيه على شكل مثلث و طلب مني أن أمرِّر أصبعي الصغير بينهما و قال لي : أنا زعلان منك . . خصام . . خصام . .
قمت من على كرسيّ و صرخت بوجهه و أسرعت لغرفتي و أنا أكاد أجذب شعري من الجنون..

جاءت والدتي خلفي تسألني : ماذا هناك يا دنيا ؟ ماذا حدث ؟
فقلت لها : سامحك الله يا أم دنيا . . ستزوجينني سوسن . .
خرجت والدتي تقهقه من الضحك بعد ما سمعته منّي و ذهبت لأم العريس وقالت لها : أسفة يا أم سوسن . . أقصد يا أم وليد . . فعلى ما يبدو أنه لا يوجد نصيب . .
غضبت والدته و غادرت بصحبه سوسن .. أقصد وليد وقد أقسمت على أن تجد له أفضل منّي.. و بعد مرور فترة اكتشفنا أنه ليس مهندسًا ..
بل كوافير حريمي . .

رانيا حجاج

obeikan.com

-١٠-

كوب شوكلاته ساخن

مَن مِنّا لا يملك قلمًا و أوراق كُتب فيهما كلمة كانت بقلبه ذات يوم ..
من مِنّا لا يملك مشاعر فاقت الدنيا وفاقت احتمال جسده
فألقى بها في ظلمات ورقة ضعيفة , لا تقوى على حمل أخرى من الأوراق..
بتُّ انفجر أحيانا لأنى برغم إمتلاكى للكثير من الأوراق مازال حبري سائلا
إلا إني لا أقوى على كتابة حرف مما أشعر به
حملت أوراقي وقلمي راحلة علّ المكان هو سر صمتي
ولكني وجدته أمامي مرة أخرى
حاولت الاختباء منه .. فوجئت باقترابه
لا أعرف كيف أهرب من عينيه! ..
أمامه فقط تتداخلني الأحاسيس تتصارع الأفكار وتشُب نارًا بين أحشائي
أحقًا أحبه !! .. فابتسمت ساخرة من ذلك السؤال
أمازلت بعد كل هذه السنين أتساءل هذا .. لم يكن هو مشكلتي يومًا
فمكاني أنا مرسوم بين جِفنيه
يده على كتفي أشعر به .. لكن لا اقوى أن التفت لأنظر إليه
شَعْرَ بتسارع أنفاسي فالتف هو لي :
(أمازلتِ تختبئين مِنّيِّ !؟)
أسرعت بكبرياء يبدو عليه التصنع :
(أنا دائما هنا .. لا أختبئ من أحد)
ابتسم لي بهدوء ثم قال :
(إذا لم تكونيً تختبئى مِنّيِّ دعينى أدعوكِ على شيكولاتة)
ترددت للحظات «إنه مازال يتذكر عشقى لهذا المشروب الساحر الذي يتخلل

جسدى فأسرح في عالمٍ من صنع خيالي ..
مازال يضعفني بإسلوبه هذا الذي يوهمني به أني مازلت أحتل مكانًا فى قائمة اهتماماته
أمسَك بيدي فسحبتها بقوة .. : «موافقة ولكن بدون تأخير .. «
قلتها مابين خوفي وبين إحساسي بالاشتياق له
لم أحرك يدي بعدها أريد أن يظل إحساسي بلمسته داخل مخيلتي باقيًا
دخلنا ذلك المقهى الذي حمل اسما لم يعد لنا .. «اللقاء .. «
انه هو نفس المكان الذي يعرف الكثير عنّا ولكن اسمه يؤلمني كثيراً
تذكرت حينها جملة قرأتها
«يجب على الأماكن أحيانا أن يتغيراسمها كي تطابق ما أصبحنا عليه بعدها ولا تستفزنا بالذاكرة المضادة»
جلست أحاول إجبار نظراته على الابتعاد عن عيني
فقال لي (أمازلتَ تحملين قلمك وأوراقك؟!)
فأجبت حاملةً بعينيّ عَبْرَة (لم أعد أمتلك غيرهم)
وكأن كلماتي وقعت عليه كالبرق وكاد أن يبادرني بكلماتٍ توقعتها أسفًا
لولا أن بادره العامل بكوبين من الشيكولاتة الساخنة
فنظرت لكوبي وكأني استوحشته
فكلّيً يقين أن إحساس هذه الشيكولاته يختلف فقط معه
بادرتة بسؤال هجوميّ .. لكي لا يستشعر ضعفي :
(لماذا هذه المحاولة في إذلال ذكرياتنا؟ ..
أنا لا أهاب التجربة ولكني لا أحب عبث الأطفال ..)
صمته يؤلمنى ولكنه يطلق لخيالى العنان فاسترجعني قديمًا ...
عندما تقتني نوتة جديدة لتكتب فيها وتجد اسمك عليها وكأنها فقط لك ..
تلك كانت نظراتنا الأولى
إنها البداية التي تشبِه الإحساس بالحَرِ في فصل الشتاء ..

وكأنها المرة الأولى التي نتلاقى سويًا .. لكنها المرة الأبدية لي
فلقد ارتدى ذلك القميص الوردىّ ذا الخطوط العريضة
الذى لطالما رأيته في محلات الملابس الرجالي فأقف أمامه إعجابًا به
وكأنه ابتاعه خصيصًا لعلمه بإعجاب عينىّ به ...
وتلك النظارة التي تخفّى وراءها عالمًا من الأحلام الجميلة
لا أظنني أحبه
إنى أعشقه
فبرغم أن حديثنا لم يثُر في أمواج الكلام بعد إلا إني أسمعه و بدقة حرفية
أسمع دقات قلبه التي تقول لي الكثير
تلك الابتسامة على وجهه تجعلني أبتسم تلقائيًا ..
تجعلني أغمض أحلامي إلا حُلمي أن أكون معه
أتعرفون ذلك الإحساس إنها تلك القشعريرة اللحظية لمزيج من الحرارة والبرودة
تلك النظرة التى تجمع بين اليوم وغداً
بين الألم والراحة
هي عندما فاجأنى الهواء بتحريك خصلات شَعْريِّ
ليرفعها حتى يمكنه هو رؤية عيني وكأنهما يتفقان عليّ
فأفيق مرة آخرى على افتراقي عنه
وعلي حالي
وعلي كوب الشيكولاتة الذي لم يعد ساخنًا
وكوب آخر أرى فيه عين «النادل» الحائرة عن سبب طلبي لكوبين لي وحدي
وأرى نظرات الناس استهجانًا لأني وحدي بالمكان
فلست بمجنونة .. إني معه وهو معي
فقط في خيالي، أشعر بوجوده ..
أتخيله بجانبي .. يبادلني النظرات فيسريِّ ذلك الإحساس بجسدي

لا تنعتوني بالجنون فأنا القلب المُحِب
وأنا العاشقة الحنون وأنا تائهة بالدربِ
فقلبي أنا ملكٌ له والعقل هجرني بلا ذنبِ
والروح طارت وغابت عني والجسد أصبح جدبٍ
فماذا أفعل وأنا لست معي وكذلك بالكون وحدي
فغبت عن وعيّ دنيتي فأصبحت الميتة بدوب حربِ

غادة محمد السيد أحمد

obeikan.com

-١١-

هي..!

هي أرق مخلوق في هذه الدنيا , هي النغمة الفريدة والمنفردي على هذه الأرض , ولمن لا يعرفها فله كل الحق في هذا لأنها الغامضة وهي لغز الحياة , وعندما سألوا أغلب الفلاسفة على مر العصور عن أصعب الاسئلة التي واجهتهم كان الرد « ماذا تريد النساء ؟« ـ وأغبى رجل على هذا الكوكب من يستطيع القول أنه فهم النساء .

هل تعرف من هى ؟

هي الامل , والحب , هي العشق والحنان , هى الغيرة , والرغبة , هى النشوة والواقع , هي السراب هي الخيال , هي السعادة , هي الدموع , هي الحافز هي الشغف , هى كل شيء و من دونها لا شيء , هي فصول السنة الأربع هس برودة الشتاء وزهرة الربيع وهذيان الخريف وحرارة الصيف وهي أيام السنة وهي شجرة الميلاد .

هى : حرفان بينهما مابين السماء والأرض فهي شموخ السماء وجاذبية الأرض هي إفروديت إله الجمال المقدس عند الحضارات القديمة . هى كليوباترا مسخرة الشعوب , وهي التي قامت من أجلها حروب الارض و قاتل من أجلها أقوى وأشجع الرجال الذين عرفهم التاريخ .

هي الرحة وهي الملاذ وهي نور الصباح وقطرة الندى وريحانة البساتين , هى طعم الثلج وطعم النار ولحن الخلود وهي الدنيا ومافيها .

فالرجل الذي لم يعرفها و يحبها فخسارته فادحة ولا تقدر بثمن , فلا عجب فهي خلقت ومعها القوى الخفية التي تسحر القلوب والأسلحة الفتاكه التي ليست مع غيرها من سائر المخاوقات , فهل أحد يملك انوثتها الطاغية ؟ وجمال أعينها البراق المبهر؟ وسحر ابتسامتها ؟ونظرتها الحادة ؟ وروعة طبيعتها التي

حقًا تجعلها نقطة ضعف الرجل والمالكة الأبدية له والتي مع الأسف ليس لها ترياق .

فما بالك وهي تستطيع التنسيق بين مقوماتها في أنٍ واحدٍ فقد جمحت لجام الحياة وماعليها .

وفي النهاية لا أستطيع أن أرى أنى أعطيت ولو مثقال ذرة من حجم هذه الياقوتي الحقيقيّ و أتعجب من الرجل الذى يملك هذا الكنز ولا يحافظ عليه

أحمد يسرى محمد خليل

obeikan.com

-١٢-

وكأن الشمس أشرقت

أستيقظت ولم أرى كعادتي ضوء الشمس ,فشمسي هي وحْدَتي نهاري كليلي لا فرق بينهما غير أنهم كلمتان مختلفتان .

فأنا شاب أتممت عِقدي الثالث في نيسان الماضي , وحيدًا بما تحمل الكلمة من معنى لا أذكر أنني رأيت أبي غير بضع مرات قبل أن يتوفاه الله وأكملَت أمي مالم يمنحه العمر لأبي من تربيتى والاعتناء بي , حتى تركتني هي الاخرى وانا لم اتمم مرحلتي الجامعية ,أما عن عائلتي فهي متباعدة الأطراف لدرجة أننى لم اسمع صوت أحدهم من أيامٍ كثيرةٍ لا أذكر عددها .

عشت طفولة عادية ونشأت منطويًا على نفسي أحب الوحدة والهدوء وأخاف من التكلم مع من لا أعرفهم ونادرًا ماكنت اذهب للتسكع واللعب مع ابناء سني .

أما بالنسبة لاصدقائي فحَدِث ولا حرج لم أملك منهم غير واحدًا شاركني مدرستي وجامعتي وسافر بعد تخرجنا مباشرة إلى إحدى الدول العربية , اسمع أخباره من الحين للأخر وأقابله مرة أو مرتين مع نهاية كل عام! .

أعيش بعد موت أمي في بيت فسيح مكون من أربع غرف أغلقت معظمها بمرور الزمن ولا يعيش فيها إلا الذكريات المندثرة وبعض الأشباح التي أؤمن أنها وجدت بيئة ملائمة للتعايش والانسجام بها .

دائرة حياتى مفرغة وروتيني اليومي لاينتهي فأمسي هو اليوم واليوم هو غداً فأنا استيقظ من النوم لأذهب للعمل الذى حصلت عليه عن طريق الصدفة في إحدى الشركات المرموقة وبعده أعود للمنزل للأطهي طعام غدائي الذي تعلمت أن أطهي فيه بعض الأكلات البسيطة لاملأ معدتي الخاوية وبعد ذلك أهِم للذهاب للنادي الذي اشتركت حديثاً لأمارس التأمل أو قراءة القليل من

الكتب التي يستهويني حب الثقافة شرائها !.
أما بالنسبة للجانب العاطفي في حياتي فأنا لا أعرف إن كنت رومانسيّ أم لا , لأنني لم انزوي في أى تجربة من تجارب الحب التي تُغرِق حياتنا ولكني أشعر بالحب دائما من حولي متجسدًا في تغريد الطيور وأنغام الموسيقى ونظرات العاشقين لبعضهم وإن كنت ولا شك أتمنى منذ زمن بعيد أن اودع العلاقات الرسمية التي قابلتها سواء في العمل أو الدراسة و أن اشعر بالحب وهو يتغلغل بكياني , ولكن أين ومتى هذا هو السؤال الذي لا استطيع معرفة إجابته ؟
مع أنني على يقين أن الزمن وحده هو الذي سيحل هذا الخلاف بيني وبين الحب الذي انتظره .
وذات يوم انهيت يومي بالعمل وبعدها ذهبت إلي النادي لأمارس هوايتي في الجلوس وحدي , وطالت مدة جلوسي هذه المرة على غير عادتي وكأن القدر اخيراً قرر أن يكافئني بهديةٍ من عنده , فظهرت فتاة تبدو في العشرينات من عمرها كأنها محاطة بهالة من النور وجلست أمامي في البداية لم أستطع أن أبعِد نظري عنها وانتابني شعورًا بالفضول نحوها فكانت جميلة الملامح وفي عينها بريق لا استطع وصفه ولكني لاحظت أيضاً حزنًا دفينًا لم أعرف من الوهلة الأولى مصدره, ومع هذا كنت سعيدًا لأنها كانت جالسة بمفردها ولم يقطع خلوتها أحد .
ومَر وقتٌ طويلٌ وأنا أحاول أن انتشل نفسي من بحر الارتباك الذي سقطت فيه وعينيلم تذهب من عليها , وأخيراً وبدون مقدمات قررّت هي أن تحل أزمتي وانتهت من جلستها وهمَّت بالرحيل , وكدت أصرخ وأنا رافع كلتا ذراعى كالمستجير لإنقاذي وعدم تركي ولكنها ذهبت واختفت من أمامي وابتلعها الظلام وظلت صورتها في خيالي هذه الليلة ولم تتركني ولو لوهلةٍ , وعندما استيقظت ظلت معي تطاردني وعندما انهيت العمل في موعدي تركت كل شيء ورائي وذهبت للمكان الذي كانت تجلس فيه بالأمس على أمَل

لقائها مرةً أخرى ولكني لم أجِدها هناك , انتظرت وانتظرت وانتظرت حتى كاد الانتظار يقتلني وأخيراً ظهرت مرة أخرى كالهلال المضيء وسط الظلام الدامس , ولكن هذه المرة قررت أن أستثمر الفرصة ولا أضيعها هباءً .

فاستجمعت كل مالدي من قوة وشجاعة واعتبرت كلامي معها هو قارب النجاة بالنسبة لي, فقتربت منها واحسست بقلبي سينفجر داخلي من سرعة دقاته وأخيراً وبعد معاناتي مع القلب والوقت والخوف جلست بالكرسي المقابل لها وحاولت أن انتزع الكلمات من داخلي وكأنني انتزعها من بئرٍ عميقة وأخيراً خرجت مِنّيٍّ أول كلمة لتحيتها وبعدها تنفست الصعداء, ولكن الغريب أنها حتى لم تلتفت وتنظر لي فكررت التحية عليها ولكن مع الأسف نفس رد الفعل , فأحسست أنني كائن متطفل وبدوار شديد وبكل المشاعر السلبية الموجودة بهذه الحياة التعيسة وقررت الرحيل , وبالفعل عدت إلى المنزل خائب الرجاء وجلست صامتًا لساعاتٍ وبرغم ماحدث انتابني شعورًا غريبًا لا أعرف مصدره وجعلني أرجع في اليوم التالى لنفس المكان لانتظرها وقبل أن اجلس ذهبت لشخص أعرفه معرفة سطحية لأسأله عمّا إذا يعرف شيئًا عن هذه الفتاة غريبة الاطوار وبالفعل أَصَبت وحكى لي انها تتردد على المكان منذ فترة قريبة وبحكم معرفته بأحد اقاربها على حد قوله أن هذه الفتاة تعاني من صدمة عصبية ولا تتكلم مع أحد , لا أعرف لماذا زاد إصراري بعد سماعي هذا الكلام في التعرف عليها وذهبت بعد ذلك لمكان جلوسها وجلست بجوارهاوبدأت أكلمها ولكن لا مجيب وكررت المحاولة مرة ثالثة وفي اليوم الذي يليه رابعة وبدأت أتعود أن اجلس بجانبها كل يوم , ولاحظ الجميع من حولنا لقاؤنا الدائم الصامت واستمر الوضع هكذا لأكثر من ثلاثون يومًا في كل بداية يومٍ منهم يتجدد عندي الأمل بأنها ستلتفت لي وتكلمني كانت أجمل لحظات حياتي حينما اجلس برفقتها مع أنها صامتة دائمًا ومع كل لقاء كنت أحضر معي كتاب وأبدأ بالقراءة, حتى تنتهي هي من جلستها

وتذهب وتتركني ضحية الإحباط .
وذات يوم تملكني اليأس مما أفعله وقررت أنَّ هذا اليوم سيكون يوم الوداع , وتحضرت للقائها وذهبت فوجدتها فجلست خلفها وبدأت بسرد قصتي كاملةً منذ أن وِلِدّت
وحتى قابلتها ومعاناتي معها وأن هذا اليوم سيكون أخر لقاء بيني وبينها وأنهيت حديثي الذي استمر طويلًا وصمتّ قليلا ونكست رأسي من شدة إعيائي وحزني وحينها استدارت فرفعْت رأسي ونظرت لأول مرة لها فوجدتها مبتسمة لي وكأن الشمس أشرقت عليّ وحدي بعد ظلمة سنوات الوحدة .
وأعطتنى النور والدفء والأمل الذي سيملأ حياتي.

أحمد يسرى محمد خليل

obeikan.com

-١٣-

هاربةٌ أنــا .. !

هاربةٌ أنا من أحزاني . هاربةٌ إلى مكانٍ لا أعرف فيه أحدًا ولا أحدًا يلقاني .. فقد حَملت على عاتقي من الأحزان ما كفاني .. فأصبحت أعيش بعالمٍ لا أعرف فيه أين أجد مكاني .. وأصبح القريب يتجاهلني والحبيب ينساني ! . أسفةً .. على من وهبته قلبي فتكبّر على عشقي وجفاني ! .. فهل ألقى اللــوم على أشخاص أحببتهم أم ألقيه على زمانٍ ليس بزماني ؟! .. منحتهم فيه من الحب الكثير ولم يمنحوني سوى ألامي .. فما لكَ يا زمان تقسو عليّ وقد عِشت طوال عمري أعاني ..!

فأصبحت أشكو للناس مرارة الأيامِ .. فلم أجد من بينهم من يسمعني ومن يشاركني أشجاني .. ففاض الكيل بى وفرّ الدمع من عيني ..

وأصبح الهَمُ يطغاني .. وقلبي ضعيفٌ لا يقْدِر على تحمل الصعاب والآلامِ .. وعندما أتذكر ما مررت به يزداد قلبي ضعفًا وهوانًا...

فأقسّمت أن أغلق قلبى وألقي بمفتاحه في مكان لا يخطر ببال إنسٍ ولا جانٍ!!

فإليك يا من تقرأ كلماتى هل تشفق على حالي أم تظن أني أعشق الحزن والكآبة عنواني .. أم أنك مررت بتجربتي وتدمع عيناكَ لأنك تشعر بأحزاني ..

هل من أحد يسمعني ! هل من أحد يجيب ندائي ويرد على سؤالي !! ..

كيف أطيق العيش فى هذه الحياة وأنا لم أفرح فيها إلا ثوانٍ ؟!

وقلبى يحدثني إلى متى سأظل أصطنع الابتسامة لألقى من الناس الاستحسان ؟! ..

(هيهات يا قلبي ألم تخبرني بأنك لن تفعل ذلك مجددًا ، لماذا تتذكر ما مضى لماذا تبوح بأسرارك لماذا تحزِن من حولك !! كفاك يا قلبى ! فلك الله هو عونك وشفاءٌ من كل همٍ وسقمٍ بك وشفاء لما جعلته يدور بأذهاني !!!)

فعندما تذكرت اسم ربي خشع قلبي وانتفض كياني ، فتركت مكتبي وتوضأت وركعت لربي الذي أوجدني وأحياني .. وفرغت من صلاتي واطمأن قلبي وأخذت أقرأ لعدة ساعاتٍ في القرآن .. لم أشعر بالوقت ولم أبالِ بما كنت فيه من حالٍ وعلَت الابتسامة شفتاي وصار وجهي فرحًا مشرقًا عندما قرأت قولَ الله -تعالى-: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُون. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِين .وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِين}فكأن تلك الآيات بُثَّ في حروفها ما أشداني وأهدأني

وفي هذه اللحظات طرقت أمي باب غرفتي ، و نظرت إليّ وأنا جالسةً على مكتبي ويبدو على وجهي الاطمئنان .. ففرح قلبها وأطالت الدعاء لي فكم أشعّت في قلبي من الحنانِ .. وأغلقَت بابي وهي تبتسم ابتسامة تملكتني ملأتني فرحًا وحركَت بداخلي الوجدانَ .. وكأنها تعانقني وتهمس في أذني (ما زال يوجد في الحياة إناسًا تُحِب أن تراني بخير ولسانها لا يكُف عن الدعاء لي وقلبها يأبى نسياني .. لأنه وبحق كثيراً يهواني) .. يا لكِ من أمٍ عظيمةٍ ، كم أحبك يا أمي وكم أنا مَدينةٌ لكِ بكثيرٍ من الشكر والامتنانِ..

ونسيت ما كان من قبل ونسيت من ظلمني وأبكاني .. واكتفيت بأنس ربي فهو خير أنيس وخير عون .. وأصبحت أناديه بحبيبي ظ، فهذه المرة أنا على ثقة تامة بأني أصَبت الاختيار واخترت من لن ينساني ! .. من أحبني بصدقٍ وأنزل على قلبي السكينة والطمأنينة وجعلني أشعر بأمانٍ .. أحبك ربي يا من ملكت قلبي وأغنيتني بحُبَك عن كُلّ بشريّ .. يا من بيدك أن تجعل حياتي تشعّ بالحب والسعادة والفرح من كل ألوانٍ .. وتجعل قلبي بحُبَك ينبض بالأمل وينسى التشاؤم والأحزانِ .. يا من تكفيني عن غيرك حينما أتضرع إليك في شكوايَ يا من أعلم بحالي مَنّيِّ وتحرمني من القليل لتعطني الكثير أحبك خالقي أنت وحدك من تبعث ف قلبي الرضا والسكينة والاطمئنان .. أشكو إليك فتحسن سماعي أدعوك فتسجب دعائي أحبك ربي ولن أرضى بعد اليوم بضعف قلبي وهواني .. فهل لي أن اضعف وأنت بجانبي وحبك يطغاني

ماذا حدث لي وكيف تغير حالي وكياني .. وأنا منذ لحظات كدت أتمنى الموت وأذكر غدر زماني .. عجزت عن إدراك ما حدث لقلبي كما عجزَت كلماتي وعجزَ لساني وصرت أحْمِدُ ربي علي ما مررت به ونسيت ما كان وما كدرني وأبكاني .. نعم فقد صار تفكيري عقلاني .. تغير حالي وتبدل وما هي إلا بضع ثوانِ .. وأمتلأ قلبي بالحب والتفاؤل ووجهي يبعث ابتسامات كالورد ويشيِّع الحب والفرح في قلب كل إنسانِ .. أحْمِدُ الله الذي وهبني القوة وأنار قلبي بالإيمانِ و من حبه لي اختبرني ولمصلحتي ابتلاني ...!

أية القاضي

openkan.com

-١٤-

حينما تشتاقُ لِمِرْآةِ ..!

حينما تشتاق له وما أكثرُ ما تفعل .. تُهرول مُسرعةً تُسدِل الستائر وتُضيء الأنوار لتبحث في غرفتها عمّا تتزين به له .. تختار أجمل ثيابها .. تتعطر بأذكى عطورها .. تلبس حُليها وتُمشط شعرها .. ومن ثم تضع عليه حجابها لتجعل نفسها في أبهى صورها .

(فكم هو على هذه الصورة يُحبها)

تفكِر به قليلًا ثم تهدأ لتنام وتراه في حُلمها كثيراً .. تراه يحدثها يَرْبِت على قلبها .. ويمسح لها دمعها .. وبِرقتهِ يُطمئنها بأنه ما زال يُحبها فما بداخله تجاهها ينمو مع كل لحظة تَمُرّ عليها وهي تشتاقه وتتألم لفراقه .. يُذكرِها بأنه يحب ابتسامتها وكم تختطف منه قلبه بها وكم يتألم حينما يرى دموعها وكم تنحر بقلبه وهو لا يستطيع أن يفعل شيئًا لها ..

نعم قد غاب عنها منذ أعوام ، ولكن ليس كطعن السكين من فراق الأحباب بلا سابق إنذار بلا وداع وبلا أسباب .. فهو لم يرغب يومًا فراقها ولكنه غاب بحكم القدر غاب وهو مُخلصٌ لها ..

نعم فى عالمٍ أخر غير عالمنا ولكن بقلبها حيًا باقيًا هي له مُخلصة وعلى وعده باقية ..

قد وعدها وهو في لحظاته الأخيرة بأنها ستكون أول وأخر زوجاته في الجنة وقبِلَت هي بذلك ولذا تُحاول جاهدة بأن تفعل ما يجعلها جديرة بحبه لها ..

هكذا تسعد هي ..
تعيش يومها هادئة ..
وعلى ذكره وحبه باقية ..
هكذا تهنأ بإحياء ذكراه ..
فكيف لها يومًا أن تنساه ؟! ..
ومن يستحق ذلك الحب سواه ؟! ..
تُحبه وتنتظر ذلك اليوم الذي فيه سوف تلقاه ..
لتعيش حياة رائعة جميلة معه ليست كأي حياة ..
حيـــاة لن يدهمها مرة أخرى فراق الأحبة بالوفـاة ..
حياة مثالية لن تجد فيها من يتحدث بلغة السلطة والجاه ..
حيـــاة تُنسَج خيوطها بمحبة الرحمن
والحرص على التقرب له وعلى طاعته بالصلاة ..
بالصوم.. بالدعاء.. بالحج.. بالزكاة ..
فيكون جميل صنعها هو لها الخير، ومن حزنها طوق النجاة ..
...
فما هـي سوى فتـــاة ..
تعلقت مضغة داخلها بعبدٍ من عباد الله
فأصبحت تهفو تجاهه فكثيراً تهواه .. وكثيراً ما تشتاق لِمرآه
فما أجملها من قصة حب نشأت وستنمو في طاعة ورعاية الله
وبـإذن الله .. ستُجمع به في جنة الخلـد وستجزى خيراً وإيـــاه
فتلـك هـى ثقتهـا بربهـا وبجميـل كرمـه وبحبـه ورضـــاه

أية القاضي

المقال

obeikan.com

-١-

سقوط الطاغين

سقوط الطاغين في الوطن العربي هل كما يقال أن من علامات القيامة سقوط ثلاثة عشر من الحكام العرب ولو لاحظنا سوف نرى صدام حسين وما الذى فعلة وقام بترويع المواطنين العراقيين ودهوَرَ البلد وضيَّع حقوق أهلها ولو لاحظنا علي بن زين العابدين رئيس تونس ماذا فعل بدولتة العظيمة الشقيقة ، وماذا فعل بشعبه الكريم. لقد غشهم واعتقد أنه يستطيع خداعهم وبالنهاية هرَبَ مهرولًا هو وزوجته . و أخرة صدام حسين إعدامه أمام أسرته ولو رأينا ما فعله معمَر القذافي إنه ارتكب جرائم كبرى لقد قتل الكثير من الشعب الليبى العظيم العريق وكان لا يهمه سوى نفسه فقط ولكن النتيجة كانت قتله مذلولًا بين الثوار. ولو رأينا ما الذى فعله نظام مصر الفاسد لرأينا عجب العجاب. إن شعب مصر الطيب ظل يتحمل أكثر من ٣٠ عامًا ولا يشكو إلا لله . ولكن أراد الله أن يُطّهِر مِصر من كل الفاسدين. فقامت الثورة العظيمة . وكانت النتيجة الزج والقاء مبارك ورموز فساده في السجن وسوف نرى الكثير والكثير بين رموز الطاغية والطاغين مثل علي بن عبدالله صالح وبشار الأسد هؤلاء المجرمين لهم يوم مثل ما اتى اليوم على غيرهم (يوم لا ينفع مالًا ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.)

هكذا تفعل الدنيا بأهلها. ولو نظرنا إلي حكمة الله تعالى عندما كان مبارك حاكمًا على أرض مِصر كان مُرسي مسجوناً. وبقدرة الله تعالى جعل من كان رئيسًا مذلولًا وجعل من كان مسجونًا رئيسًا. فسبحان الله ، السجن الذى سُجن فية مُرسي سُجن فيه مُبارك ، والقصر الذي كان يسكنه مبارك الأن يسكنه مُرسي . وحقًا أنه لنفس الحكمة التي خصنا الله بها في موسى عليها لسلام جعل النهر الذي أُنقَذ منه موسى هو نفس النهر الذي أُغرِق فيه فرعون وقال

تعالى (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا لَغَافِلُونَ.

وقت أتت كل الثورات ورأينا كل الثمرات التى اثمِرَت في كل أرض. فنحن نعاني من ثمار الثورة وكل ثمرة حسب نية شعبها وكما قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)

والدرس الأن أمام الرئيس المُنتخَب من الشعب بالحرية والديمقراطية ، ليس بالتزوير والغش. والأن نرى ما الذي يحدث فى مصر من انقلابٍ عسكريّ وجمهوريّ، وبعض العراقيل التي يواجهها الدستور حتى يخرج مكرمًا إلى شعب مصر دون المساس به . ورسالة

إلى رئيس سوريا كلمة واحدة « اتق الله يا من كنت تعبث في الارض فسادا سيأتِ عليك يوم لا بيع فيه ولا خلان» .

الرجاء من جميع المسئولين ورؤساء العرب أن يعودوا إلى الماضي ويتذكرون ماذا فعلوا بالابرياء والضحايا ويقدموا لهم يد العون حتى يذكر لهم التاريخ أنهم فعلوا شيئًا .

واخيراً، أقول كلمةً واحدةً « اتقوا الله يا حكام العرب في شعوبكم فشعبكم خير شعوب الأرض « .

اسأل الله العلي القدير أن يوفق مِصر وأهلها وشعبها ورئيسها لما يُحِب ويرضى إنه وليّ ذلك والقادر عليه .

محمود أبو السعود

-٢-

الإعلام بين التدليس والتهييس

صَخَبٌ وفوضى عارمة تُسببها الكلمات الغير مسئولة ، عقبات و فتن ومصائب تتوالى ، أهداف تخريبية ، سموم تُدَس وسط أطباق العسل ، من أفواه تختبئ خلف رابطات العنق الأنيقة ، إناسٌ فاكهتهم الوقيعة بين ابناء الشعب ، شائعات وأنباء كاذبة ، تشويه وتحريف ، دمج للحق بالباطل وإلباس الفساد أثواب العدالة وإبراز أفواه السفهاء على أنها أصوات الحكمة والعقل ، تعميق للجراح وتوطين للنفاق والموالسة والتدليس والتهييس وترسيخ جذورها حتى صارت وباءً منتشرًا بين شتى القنوات والوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة .

طمس معالِم كل ما هو صواب حتى صار الكثير يعانون من حالة تيه وتخبط وصار الناس سكارى يتمايلون يمنًا ويسارًا لا يكادون يعون شيئًا حتى يخرج عليهم من لقنهم إياه الأمس محاولاً إقناعهم اليوم بمدى خطأ ما فهموه ووعوه ويحاول اقتلاع جذوره وكأن غيره غرسه فيهم وربما يأتى غدًا مجددًا ليغرسه فيهم من جديد .

لكل فرد الحق في اختيار التوجه الذي يشاء وكذلك لكل قناة أو محطة إعلامية مادامت تحافظ على ميثاق الشرف الإعلاميّ ومبادئه فلا نريد إعلامًا موافقًا للسلطة ولكن نريد إعلامًا صادحًا بالحق للسلطة والشعب سواء . حيثما كان الحق أكون معه . فالمعارضة الرشيدة هي التى تقوم وتعترض وتصوب و تقدم الحلول المقترحة في حالة رؤية الأخطاء وتوافق وتدعم وتعلم وتبنى وتعزز فى حالة الصواب ، أما أن تعارض فقط لمجرد الخلاف ،أو لأن القرارات أتت في صالحك فأنت نبت سوء لا يسعى سوى لمصلحته ومبتغاه والأجدر به الإبتعاد عن العمل العام والجلوس في مكان يكون بقدره .

أن يكون لك توجه معين ليس بالشئ السئ مادمت تتحرى الصدق والحق فيما تتناوله وتعرضه فإن الكلمة أمانة ، تقيِّم أممًا وتخرِب دولًا وتسبب حروبًا وتعكر صفو الحياة وتفرق صفوفًا موحدة.

والإعلام لغةً هو «التبليغ والإبلاغ ، أي الإيصال. يقال:(بلّغت القوم بلاغًا) أي أوصلت لهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث: «بلغوا عني ولو آية»، أي أوصلوها لغيركم واعلِموا الآخرين، وأيضا: «فليبلغ الشاهد الغائب» أي فليُعلِم الشاهد الغائب، ويقال: أمر الله بلغ أي نافذ، أي نافذ يبلغ أين أريد به

وذلك من قوله تعالى: .

(إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ)

والتعريف العام للإعلام هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليًا وخارجيًا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة..

أى أن الإعلام هو الإخبار بالشئ ذاته كما هو حاله دون زيادة أو نقصان ، دون تشويه أو تحريف ، دون محاباة أو مجاملة ، دون أراء شخصية غير مسئولة ، تنقل الأخبار مجردة ثم نقدم لها التحليل من خلال إناس مؤهلين لذلك فإن بناء الأمم يأخذ أعمارًا وهدم الأمم يكفيه أيامًا وربما ساعات.

القضايا الهامة في تاريخ الأمة تحتاج إلى قراءة متمهلة بعناية وفحص شديدين. و وعي دقيق بمقصود كل حرف وأداة وصل ونقاط توقف واتصال ، تحتاج إلى دارسين مخلصين، يقدمون حُب أوطانهم على أهدافهم وأمالهم الشخصية ، يقيّمون الكلمة قبل أن تخرج من بين شفاههم ، ويدركون ما ينتج عنها من أثار ونتائج ، ليسوا أولئك الذين يقذفون بالكلمات هنا وهنا لا يلقون لها بالًا ، لا يهمهم مقدار الضرر الذي تسببه كلماتهم وتلميحاتهم ، همهم فقط مقدار ما يُعلى ويضاف على خزائنهم وحساباتهم المصرفية ، نعم نعلم أن جلّ

القنوات يتسابقون لاستضافة مثل هؤلاء الأبواق وكأنهم لديهم شغف بإشاعة الكذب والفوضى بين الناس، و نعم بعض أصحاب القنوات والقائمين عليها لا يهمهم أوطان ولا مجتمعات ولكن جلّ همهم مقدار ما يحصلونه من مكاسب وأرباح ونِسَب مشاهدة تتزايد وإعلانات تنهمر ومبيعات أسهم يضارب عليها الكثير من أصحاب الياقات العالية والقبعات الماكرة .

لا ينبغى أبدًا إهمال الجانب الأخلاقي والإجتماعي في المادة الإعلامية ولا ينبغى إهدار القيم والمبادئ والعادات والتقاليد التي يبث فيها هذا الاعلام فالبيئة المحيطة عامل حاكم ، لذا ينبغى مراعاة كل كلمة ، كل أسلوب حوار، كل مادة تعرض ، كل موضوع يناقش ، فالكل مسئول . .

يكفينا ما نلنا من جِراء الإعلام الموجَه سواء ذلك الإعلام الماحي للثقافة، المفعم بالمادة الجنسية. أحيانًا إيحاء وأحيانًا بعباراتٍ صريحة وأحيانا بمناظر ومشاهد ساخنة ، حتى نشأ لدينا جيل منتهى علمهم شهواتهم وكثرت معدلات التحرش والإغتصاب وتزايدت معدلات الجريمة والفساد بأنواعه بمعدلات أبداً لم نسمع مثلها فى وطننا قط ، وكلكم تدركون ما حصلّناه من جراء إعلام الفتن والشائعات والأكاذيب السياسية من خلال أفواه لو أردنا ذكر أمثلة من مواقفهم لَجفَت الأقلام وما انتهت من ذكر تدليسهم وموالستهم وسوء أخلاقهم وألفاظهم على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم .

برامج تتواصل ليل نهار تتكرر على مختلف القنوات والإذاعات وكأنهم استخدموا الفضاء ليملأوا الدنيا بكلماتهم وصورهم التي تحمل في ظاهرها الخير وفي باطنها تكمن منابع السوء ، هل أمن أصحاب تلك القنوات الذين يدفعون لهؤلاء الملايين من الجنيهات شهريًا مما قد يلحق بهم من أذى أو عقاب ؟ ، هل أمنوا أن تنقلب عليهم الطاولة كما انقلبت على غيرهم من قبلهم ؟، أم أنهم يسعون فى الأرض فسادًا وإفسادًا محاولين اكتساب المزيد من الوقت فارين من العقاب ناسين أن ذلك مدركهم لا محالة .

لهؤلاء أقول: قدموا لأنفسكم فإن الأيام دول وسنة الله ثابتة ولتتدارسوا خبر

من سبقكم تعلمون وأنا أعلم أنكم موقنون بصدق كلامي .
الإعلام رسالةٌ ساميةٌ ليس بالتدليس وتلفيق التُهَم وإلقاء الإفتراءات على من يخالفنا الرأى ولا تهييس بكلمات تحوى خزعبلات وطلاسم سحر وشعوذة وضربٍ من الجنون والخبل وكلمات لا يعيها قائلها فضلًا عن كاتبها والمستمع إليها .
الحياة ليست مادة جنسية وغريزة نسعى لتسليط الأضواء عليها وإشباعها ليل نهار فتقام من أجلها الندوات والموضوعات والمناقضات التي لا تنتهي ، فى الحياة ما هو أسمى وأهم من ذلك بكثير دون تجاهل ذلك فلكل شيء قدره ولكل مقامٍ مقال .
بناء الأمة يحتاج إلى كل جهد ، إلى كل حرف ، إلى كل قلم ، إلى كل عقل ، إلى كل سعي بغية تقديم الخير للبلاد والعباد

محمد متولي

obeikan.com

-٣-

ديمقراطية الخلاف والاختلاف من منظور اسلامى

المطلع على الساحة الآن يجد هذه القضية هي أساس كل شيء الآن , كلا منا يريد أن يخدم ويقدم شيء لبلده ولكن هناك خلاف دائما في وجهات النظر , و لا نستطيع تقريبها لبعضنا البعض , ولا أعلم لماذا ،هل اختلاف أعمار أو ثقافات أو بيئات ولكن لا أعتقد ذلك إني أرجع الأمر أننا لم نتربْ على الرأي والرأي الأخر اقصد الديمقراطية بمعنى أوضح وأشمل وأعم , ولذلك أخذ قلمي يكتب هذا الموضوع , الخلاف والاختلاف بمعنى واحد يشير إلى عدم الاتفاق على مسألة واحدة بمعنى أن كل واحد منا له في حاله وفعله شيء مختلف عن الأخر وقد ذُكِر الخلاف والاختلاف في آياتٍ كثيرة في كتاب الله قال تعالى (فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم) (مريم :٣٧) وقال أيضا (فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون)(البقرة : ١٣٣)

وقد ذهب الكثيرون إلى أن تسويغ الاختلاف بين أهل الحق سائغ وواقع ، وما دام في حدود الشريعة وضوابطها فإنه لا يكون مذمومًا بل يكون ممدوحًا ومصدرًا من مصادر الإثراء الفكري ووسيلة للوصول إلى القرار الصائب ، و مبدأ الشورى الذي قرره الإسلام ما هو إلا تشريعًا لهذا الاختلاف الحميد قال تعالى للمصطفى صلى الله عليه وسلم (وشاورهم في الأمر) (آل عمران : ١٥٩) فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير أصحابه ويستمع إلى آرائهم وتختلف وجهات نظرهم , ومثل ذلك في تقرير المضي في غزوة بدر, ونتائج المعركة ,وكان الاختلاف في الموقف من الأسرى, فقد كان صلى الله عليه وسلم ينصت إليهم وما لام أحدًا على رأي أبداه أو موقف تبناه وما تعصب منهم أحد ولا تحزب بل كان الحق غايتهم والمصلحة رائدهم , .وقد يقر النبي

صلى الله عليه وسلم كلاً من المختلفين على رأيه الخاص ، وبدون أن يبدي أي اعتراض أو ترجيح ..

ومن أشهر حادثة في الإسلام وهي دليل على الاختلاف , ولكن كان هناك اجتهاد ولم يعترض أحد على الأخر ولم ينكر أحد على الأخر,ولكن هل نتعلم منهم كيف نختلف وذلك في مسألة أمره عليه الصلاة والسلام بصلاة العصر في بني قريظة فقد صلاها بعضهم بالمدينة ولم يصلها البعض الآخر إلا وقت صلاة العشاء ، ولم يعنف أحدًا منهم كما جاء في الصحيحين , وفي السفر كان منهم المفطر والصائم . وما عاب أحد على أحد كما جاء في الصحيح .

وهناك الكثير من الطرق التي تمكن الإنسان من كيفية الاختلاف دون المس بأحد ومنه احترام الآخر وهذه من الأوليات الأخلاقية في التعامل ,وهي ليست مرتبطة بحالة الاختلاف فقط ، وإنما هي من حقوق المسلم على أخيه .

ولكن تظهر أهميتها والحاجة إليها عند الاختلاف وعدم سوء الظن , ومحاكمة النيّات والحكم عليها جزافًا من خلال مقدمات أو مسلمات معينة وهي من أخطر الأمراض التي تسبب الخلاف والتمزق ، فالقرآن ينهى عن هذا الخلق الذميم (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه). (الحجرات : ١٢) وهكذا ورد في الروايات أيضًا (ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءً وأنت تجد لها في الخير محملًا) عدم غيبة الآخر, وهو تناول شخصيته بنوع من التجريح لا لشيء سوى أنه مختلف في الموقف والرأي وهي من المحاذير التي تناقلها القرآن وشدد على خطورتها ويعاقب عليها (ولا يغتب بعضكم بعضًا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا فكرهتموه) .

وعدم تصيّد أخطاء الآخر,وهي محاولة رخيصة للانتصار على الآخر بحيث نلج إلى أعماقه وأسراره وننقب في تاريخه ونتتبع عثراته ثم ننشرها، سواء كان شخصًا أو جهة أو فكرة نرفضها. ومن الشرع التعامل مع الآخر طبقًا

للمعايير والموازين الشرعية وليعلم هواة الطعن والتجريح والتقسيط والتكفير والتفسيق أنهم بعيدون كل البعد عن الشرع المقدس ,وعن القيم الأخلاقية الثابتة والاهم فى ذلك هو الرفق في التعامل والرفق أصل من أصول الدعوة ومبدأ من مبادئ الشريعة ففي حديث الرجل الذي بال في المسجد وزجره أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم عليه الصلاة والسلام قائلاً : لا تزمروه – أي لا تقطعوا بوله – وأتبعوه ذنوبا من ماء وقال للرجل إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذه القاذورات.

وحديث الأعرابي الذي أعطاه فقال له أحسنت عليك فقال كلامًا غير لائق فهم به الصحابة فنهاهم عليه الصلاة والسلام وأدخله في البيت فأعطاه ثم خرج به وقال هل أحسنت فقال أحسنت علي فضحك عليه الصلاة والسلام. أن لا يتكلم بغير علم قال تعالى

(ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)

(الإسراء :٣٦) أي لابد من الإحاطة بما في المسألة قبل أن تخالف فقد قال الشاعر

قل للذي يدعى علمًا ومعرفةً علمت شيئًا وغابت عنك أشياء

فالعلم ذو كثرة في الصحف منتشر وأنت يا خل لم تستكمل الصحفا

ومن الأدب مراعاة المصالح الشرعية في الإنكار فإذا كان النهي سيؤدي إلى مفسدة أكبر أو سيضيع مصلحة أعظم فلا نهي ولا أمر وفي الختام فإنه لا بد من إحياء روح التسامح في الأمة فتتجنب التباغض وبث روح الأخوة والمودة بين المسلمين في أنحاء العالم . ولا بد من تأكيد أدب الاختلاف وتجنب سلبيات الخلاف, لا بد من التأكيد على أن للاختلاف أسبابًا موضوعية مشروعة ووجيهة يجب إبرازها واستثمارها لرأب الصدع وإصلاح ذات البين كان هذا الأمر واجب على كلا منا أتمنى أن يفهم كل إنسان أن الانتصار للنفس على الحق مهما كان لن ينال بذلك شرفًا أو صدارة في أى مكان .

إن الحق واضح ويظهر مهما طال الزمان . أختم بموقف للإمام الشافعي الإمام الشافعي يأخذ بحكم القنوط في صلاة الفجر ويقول هو سُنة مؤكدة والإمام أبو حنيفة لا يقنط , ولكن عندما صلى الشافعي بجوار قبر أبو حنيفة لم يقنط وعند الانتهاء سئل عن عدم القنوط قال مقولة رائعة كيف أخلفه وأنا في حضرته ,هو يحترم أبو حنيفة وهو في القبر ونحن لا نحترم بعض والوجوه في الوجوه يا ربي لا أعرف ماذا أقول رحم الله الشيخين رحمةً واسعة.

إذا اختلفت فلا تعادي ولكن اقتدي بخير العباد
كن منشرح الصدر لا جمرة على نارا
ولا تكن أنت البدي ولا تنتصر لنفسك
ولكن انتصر لرب العباد
نظم عائشة بكير

عائشة بكير

خواطر وأشعار

obeikan.com

رأيت الفجر حُلما

آتتنى تخطو بنعومة الأطفال على الأرض
وابتسمت و بعينيها بريق ضوءه يعكس جمالها
و قالت لي
نقشت مخالب الدهر فى ليلي حُلماً ورديًا
فأشرق عليه النهار فلوّن تقسيماته شمسًا
فذهبت إلى صوتًا يناديني وإذا به هدير ماء النهر شجيًا
فطل النهر من جانبى ينظر إلى قدمي يلامس بياض أصابعه النقية
وكان ببرودة الود حنيًا وعطر الوجدان بزهور الياسمين فاستنشقتها مليًا
فملأت صدري بأنغام العطر وشهقتها رقصات وأغنية
فتمايلات الأغصان على جسدي
تراقصني وتدور الأزهار من حولي حورًا واطفالًا ندية
وأجنحة فستاني تتطاير فترفعني لأُصاحب أشعة الشمس
وأسبح في السماء كزهرة برية
وأمُر من بين بريقها فتنيرني كالبلور وتعكس همساتي سمفونيات شهية
وأخطو بين أقواس قزح فيستشف جسدي ألوانه البهية
وتعلو ضحكاتي وتُسمع الكون دقات قلبي معزوفة غرامية
وإذا بي وأنا أدور وأدور أشعر بدفء ناعم يلامس خدي بحنية
فإذا بها يد أمي توقظني من حُلمٍ مَر كالنبض و ترك صوته في أذني أسترجعه مرات ومرات في الليالي السرمدية

مروة محمد جمال الدين

اغتيال

كل ما حولي يموت ، يُغتال في صمت وسكون
رُويت الارض دماء ولم تنبت بعد الثمار
مازال حصادها الكلام والصمت طي الكتمان
ومازالت تُروَى دماء من أرواح الأنقياء
لا تجلسوا بل انهضوا، ابنوها بالركام
هيا أكملوا طريقكم نحو الدمار
هيا هيا تجمعواحول موائد الفساد
و بأيديكم امحوا ملامح العمران
وبشراسة انهشو أرواح الأبرياء
هيا هيا لا تترددوا
حولوها إلى مقابر فلم يُجدي فيها السماد
احفرو فيها قبورًا للعزة والشموخ
وابنو مكانها أبراج للنفاق والشرور
احفروا فيها قبورًا للأخلاق الحسان
وابنو مكانها أبراج للأنحلال والفجور
احفروا فيها قبورًا للصحوة في الضمير
وابنو مكانها أبراج للظلم والعدوان
احفروا فيها قبوراً للإيمان والشرائع
وابنو مكانها أبراج للفضيلة الغائبة
احفروا فيها قبورًا لقلوب أحبت الخير والسلام
وابنو مكانها أبراج لقلوب سكنت ملامحها السواد
احفروا فيها قبورًا لكل معاني العروبة
وابنو مكانها أبراج لأجساد العروبة العارية من أحرف الإنتماء

obeikan.com

لا تصمتوا أو تصمتوا لا تهتموا
فمازالت الأرض تُروى دماء
هناك الصهيون احتلت
وهناك الشيعة تولت
وهنا الضمائر الخاوية قد حكمت
ولكن إذا الكل مات
فهل مت أنت يا إنسان
أم دُفِنت قبلهم في مقابر النسيان
انظروا ماذا أتاني
ها أنا أستلم رسالة مُحمَلة بالدماء
بها أحرُف كَونَت أربع كلمات
انصتوا ماذا تقول
عذرًا قد مات الإنسان
عذرًا قد مات الإنسان

رانيا سليمان إبراهيم محمد سليمان

obeikan.com

خواطر شابة

_ دائما نقول أن كل شيء نبحث عنه يَفِر مِنا , وما لا نريده يأتي ، بل يَركُض وراءنا , نُعاتِب الاقدار و نَلوُم على الاشياء و عَلَيَ الأحداث ولا نلوم على أنفسنا , فقد نكون نحن من نبحث عن الشيء الخطأ , نحن الذين نتعلق بشيءٍ ليس لنا و نُصِر أن نَملُكه ..!

_ اتهموا الرجال بإنعدام رومانسيتهم ، بجفاء مشاعرهم , و نسوا أنهم من يُحرِك كل هذا ، نسوا أنهم اصل كل شيءٍ جميل , لذا إذا غابت رومانسية الرجُل ، إذا غاب حنانه , إبحثِ انتِ عن رقتك ، عن حنانِك , ابحثِ عن كل ما هو جميل داخلِك , فأنتِ أصل الحنان , أنتِ منبعه , و إذا جف المنبع كيف إذا لا تجف الفروع ..!

_ لم أره ، لا أعرِفهُ , و لَكنيِ أحيانًا أشعر أنه معي , يُحادثني و أجيبه , ينظر لعيني فأخجل , أضحك لنُكاتٍ يقولها هو , بل إني أحيانًا أشعر أني ألمس يديه و أشعر بحرارة تلك اللمسة ، أنا لم أُجِن , ولكني فقطْ أحلُم , أحلُم بواقعٍ أظنه قريب .. !

_ هناك خلافات ، مشاكل ، دموع ، بعض الألم أحيانا ، ولكن بالاخير هناك راحة ، أمان ، هناك إبتسامة صادقة محت أي دمعة وكل ألم .. هذا هو الحب.. متقلب لكنه جميل ..!

_ أدركت معني الصداقة الحقيقة لذلك تحملت اخطاءهم و تسامحت بحب ، فأنا مدركة منذ البداية أنني لم اصادق ملائكة , فهُم بشر مثلي ..!

_سمعتهم يقولون أن الحب الأول لا يُنسي , ولكني أقول لَهُم , بل التجربة الأولى لا تُنسي ، فهناك فرق ..!

_ لماذا يُضَايقِك إظهار حزنه وغضبه امامِك فقط , معكِ فقط بينما الإبتسامة لا تفارق وجهه أمام الأخرين , ألا تعرفين أن الإنسان لا يُظهر حزنه إلا أمام من يُحب , وليس أيًا ممن يُحب , فقط من ينتقيهم القلب ..! فليت جميع من أعرف يظهرون حزنهم أمامي ..!

_ لا تحدثوني عن عذاب الأخرة ولا عن ظلمات القبر , فلن أطيع ربي خوفًا , ولكن حدثوني عن حُب الله , عن الشوق للقاءه , عن الخشوع في السجود له , عن البكاء لمعصيته ليس خوفاً من العقاب ولكن ندماً علي عِصياني لمن يحبني من يشتاق لسماع صوتي في الدعاء , في الصلوات , حدثوني عن كل ماهو جميل في عباداتي وليس كل ما هو مخيف ... هكذا ارى إن اطعت ربي أطيعه حباً وليس خوفاً

_ تركَت دورها في بيتها و ركضت تبحث عن كيان وهمي في عملها , تركت دورها الاصلي و ذهبت تبحث عن دورٍ فرعيّ ليس لها ، ثم عادت تشكو من مجتمع ندرت فيه الأخلاق . فمن أين تأتي الأخلاق وأنتِ تركتِ صناعتها؟ ! غريبة أيتها المرأة أهملتِ الشيء ثم تعجبتِ من فساده ..!

_ جميلٌ بل رائع أن ترتب حياتك على أساس شخص تحبه وتتعلق به ، متأكد أنه يبادلك نفس الشعور ، ولكنه (غباء) أن ترتب تلك الحياة على أساس شخص .. فقط .. تعتقد انه يحبك ..!

_ يبذلون طاقات كبيرة ويستهلكون كلمات كثيرة ليعبروا بها عن الحياة , عن جمالها , عن قبحها , عن أجمل و أسوأ ما فيها ، لكنها لا تحتاح إلي كل هذا ، فهي أبسط من كل هذا , هي وقت وينقضي بأي شكل بأي حال , وسواء كان همه أكبر أو فرحه أكبر , فكل سينتهي وسنرحل , و لكن هناك من يبقى رغم رحيله و هذا هو الخلود , لذا فلنحاول أن نفعل شيئاً يخلدنا ونحن أموات وليس فقط شيئاً يمجدنا ونحن أحياء ..!

_ صعبٌ أن تترك من تُحب بسبب جرح لا يُدَاوى , والأصعب أن تستمر والجرح ينزف , و بين صعبٍ و أصعب تكون النهاية واحدة (الفراق) . الذي نظنه النهاية , نهاية كل شيء , ولكن مهما كانت النهاية من المؤكد هناك بداية جديدة تحمل نهايةً أجمل , أو لا تحمل نهاية من الأصل , فقط .. تستمر حلوة , قد لا ندرك الحكمة سريعًا . ولكننا من المؤكد سندركها يومًا ، سنعيش فيها و ستدمع أعيننا من جمال ما دَبرهُ الخالق لنا ..!

_ قد يكون حباً , وقد يكون إعجاباً و بين(قدْ و قدْ) يحتار القلب و تقف المشاعر في مُنتصَف الطريق لا هي تتقدم و لا هي تتراجع و كأن الاحساس تجمد أو كأن المشاعر ترتجف خوفاً من إتخاذ القرار.!

_ الرجل المصريّ أو الشرقيّ بمعني أصح عندما يعجز عن الرد علي أنثى تقنعه ، يُنهي النقاش بمبرر من اثنين , إما أن يتهم المراة بالعند و أنها لن تقتنع برأيه الصواب ، أو أنه لا يحب كثرة الكلام , لذلك سينسحب حتي لا يصاب بالصداع ..!

_ فسروا تسامحنا ضعفنا وانتقامنا قوة , وكأنهم اختاروا أن يتخلوا عن قانون البشر ويحتكموا إلي قانون الغابه..!

ليس لك أن تبكي_
ليس لك أن تصرخ
فإذا بكيت قالوا ضعيفًا!
و إذا صرخت قالوا جن !
إذاً فاكبت مشاعرك وإدر وجهك لونه بضحكات مزيفة
غطي قلبك و مشاعرك بسعادة كاذبة ثم انظر إليهم ، هكذا يحبوا أن يروك
ولكن انتبه !
لا تنتظر بعد كل هذا أن تنال رضاهم , فرضاهم قد يكون من المستحيل !

_ كنت أعتقد أني انا اميرة احلامه و أني اسكن في قصر ما في خياله ، في عقله , أو نائمة في جانبٍ ما في قلبه , كنت اعتقد أني بطلة تلك القصة التي لا تنتهي ، تلك القصة التي من ضمن اجزاءها التبات والنبات والصبيان والبنات , أو حتى تلك القصة التي تنتهي بالوداع , و لكني اكتشفت أني لم أكن سوى جارية فَتَحَت باب القصر لأميرة اخرى , لم أكن سوى ملاكًا أو طيفًا يرقب تلك القصة من بعيد يتابعها , ليعرف نهايتها , ولكنها لم تنته ، وكأنها من الاصل لن تنتهي , ستستمر ، ستتغير الاحداث ، وأنا سأظل متابعة ، مجرد متابعة , لذا قررت أن احاول إيجاد صفحة أغلق عندها القصة , صفحة تصلح لأن تكون نهاية مُقْنعة , نهاية لكل شيء داخلي ..!

- لنْ أضِع في أعماقِ قلبي إلا مَنْ يُتوجنِي مَلِكَة علي عرش قلبِه و عقلِه و حياته بأكملِهَا لنْ أقبل أنْ اكون جُزءًا علي الهامش أو حَتيَ جزءًا لهُ أهمية , بل لابد أن أكون أنا الجزء الذي يُعطي لأي شيءٍ أخر اهمية و بدوني لا أهمية ولا معني لشيء .. قد تُعِدهُ غرورا , قد تُعِدهُ تَكَبُر ، و لَكِن إذا فِزْت بحُبي سَتعرِف أني استحِق ذَلِكْ بل و أكثَر ...!

- عندما أحببتَك أكتفيت بك دون العالم ، اختصرت عالمي في ملامحك ، في كلماتك ، في تصرفاتك
عندما أراك كأني رأيت كل من أحب ، وعندما افارقك أشعر كأني فارقت كل من أحب وما أحب ، وهذا كان خطأ , نعم خطأ .. لأني لم أضع في حسباني ذلك الوقت ,, وقت نفترق ,, فأنا الأن أبحث عن عالمٍ أعيش فيه لا أجد و كأن كل شيء حولي يطردني ، كأن الاشخاص و الاشياء يعاقبوني لتفضيلي لك عليهم ..!

- هناك أشخاص يدخلون حياتنا كالطيف لكنهم يحدثون في نفوسنا أثار زلزال (هؤلاء من نُحِب حقًا) ، وهناك أشخاص يدخلون حياتنا بقوة الزلزال ولكنهم لا يتركون فيها أثر لأي شيء و هؤلاء من أوهمنا أنفسنا أننا نحبهم ..!

_ تحدثوا عن الحب ، كتبوا فيه ما لايعد ولا يحصى من الكتب , تكلفوا في شرحه ، أرهقوا أنفسهم ليعرفوا علاماته ، ليعرفوا دلائله , بالغوا في وصفه لدرجة لا تُصَدَق , ولكن هو أبسط من كل هذا ، هو أجمل من كل هذا هو فقط .. علاقة بين أثنين كلاهما يعطِ دون أن ينتظر المقابل ..!

سارة صلاح عبد الكريم

علمتني
ما الحب
و كيف يكون
كيف اكتفي بالعطاء
أن لا اقف في انتظار رد الجميل
علمتني
أن لا أكون إلا أنا
ببراءتي
برقتي
بعفويتي
و حناني
حتى بعيوبي ومساوءي
علمتني
أن الحياة فانية
أما الحب باقٍ مخلد
علمتني و منحتني كل ماهو جميل
لذا أحبك ..!

سارة صلاح عبد الكريم

obeikan.com

في القربِ والبعدِ

تقولين :
فِكّ قيود الهوى
فتغدو طليقًا
جفاه الجوى
***
أتدرين ..
تشخيصُ حالي
كائنٌ :
هواكِ
دوائي
وجرحي
سوا
***
وفي البعد عنكِ
شرايين قلبي
غدت فارغاتٍ
وغاب الهوا
***
وفي القرب منكِ
يدق الفؤادُ
بنبضٍ جديدٍ
لما ارتوى
***

obeikan.com

أتدرين أنَّ
اشتياقي جنونٌ
أفاض من القلبِ
ما قد حوى

***

إذا كان
في القرب منكِ
دوائي
فلا تنصحيني
بترك الدوا

حازم الشرقاوي

obeikan.com

أتدرين أني

لا تصدقيهم
فيما يقولون عني
فلأنى لست أشبههم
يغارون مني

نعتوني بغير صفاتي
وألبسوني غير عباءاتي
واحترفوا التجني

أنا الذي أرَّقه بكاكِ
ولم ينم ..
حتى تغني

أنا الذي صُنت هواكِ
وقدمت عمري
بين يديكِ
وقلتُ تمنّي

أتدرين أنى أحبك
منذ أعوام
يفوق عددها سني ؟

obeikan.com

أتدرين أني أتمهل
في جميع قراراتي
و حين أحببتك
لم أستطع التأني ؟

أتدرين أني
قضيت سنينًا
.. أفتش عنكِ
وحين وجدتك
علمت أني
كنت أبحث عني ؟

أتدرين أني..
وأني ..وأني .. ؟

إنى أحبك صدقيني
وهم يكذبون ..
لأنهم يغارون منكِ
ويغارون مني

حازم الشرقاوي

obeikan.com

صلاح جاهين

لما تفكر بخيالك تشطح
و ترد ف مرة على جاهين
تبقى أكيد واحد مجنون
و أنا قررت اتجنن حبة
يمكن يبقى كلام موزون
حاسب من الأحزان و حاسب لها
أنا جيت شمال و جيت يمين
لقيتنى برده ف وشها
مشيت ساعتها و سيبتها
فاشتقتها

مع إن كل الخلق في الأصل طين
الطين ده منه نوعين
طين الشوارع
و الأغلى طين فخارين
و الناس بردو نوعين
نظرت في الملكوت كتير وانشغلت
مخلوق عوالة أنا
و الا أنا ليه اتخلقت ؟؟
و بين أمور الحياة
نسيت السؤال و انشغلت
ياما صادفت صحاب وما صاحبتهمش
و ناس كتير حبتنى و ماحبتهمش

obeikan.com

والحب و الكره

مبادئ حياة

للبصير حتى و ال ما بيشوفش

ورا كل شباك ألف عين مفتوحين

باصيين علينا

بعيون حزينة

و الباقى باصيين

بعيون حاسدين

و الحزن اصلاً

في الأصل حقد دفين

بس الحزانى أطيب كتير

من الحاسدين

إقلع غماك يا تور وارفض تلف

ده الذل داء غواك

و لا مرض جواك

خايف لامنه تخف

أميرة يحيى

obeikan.com

على سلامة

يا بختك يا عم
على يا سلامة
حتى ف حزنك
فادر تضحك
عارف تكتب
شعر جميل
قالوا الضاحك
حزنه كثير
قلبه عليل
طب فهمني كتبت ازاي
ايووووة خلاص
قالها الخال
شعبنا نساي
انسى ازاي
إن الفرح ميعاده اتأخر
و إن الحلم
ف نومي اتبخر
و ان العمر ده مش
بالسن
بس السن كمان
بيزيد
و إن القلب خلاص بيأن
عايز إيد

obeikan.com

تمسك إيده
و يمشوا بعيد
خايف ينسى
إنه صغير
فجاة يشيخ
خايف يغلط زي
زمان
اصل خلاص مابقاش
للحزن ف قلبى مكان
طب هو سؤال
قولى بتضحك برده
ازاي
طب بتبيعوا الضحك
ده فين ؟!
اوعى تكون زينا
كداب
تعرف تضحك ع الاصحاب
لما يقولك ايه الاخبار ؟؟
كله تمااام
خايف مرة اقول
مش مبسوط
فاطلع صادق
كله تمام
كلمة جميلة
توفر وقت

obeikan.com

مناقشة طويلة
مالك طيب ؟!
ايه مش عجبك
نفسى عليلة
و حيلتى قليلة
و الدنيا كبيييييرة
و أنا جواها
مش راح ابان
فكله تمام

أميرة يحيي

obeikan.com

ما بين حدود

مابين حدود وبين صعيد ..
واموت علي حدودك قبل العيد ..
واموت في ثورة واموت فـ استاد ..
واموت وانا لسه برئ بتعلم ..
يوكفنوني بلبس مدرستي الجديد ..
...
طب الميت في سينا شهيد ..
طب والميت في اتوبيس مدرسته ..
اكيد من حرقة قلب أمه عليه يبقي شهيد ..
طفل بيحلم يبقي حاجه ويفرح قلبها ..
من صغره بيحلم يبقي ليها حاجه ..
هيا اتألمت عالفراق و انكسر قلبها ..
هو راح الجنه عندربه قبلها ..
كان احسنله يموت تحت رجلها..
علشان ربنا خلي الجنه تحت رجلها ..

حسام السيد

obeikan.com

ايه فاضل لنا فيكي..!

ايه فاضل لنا فيكي يامصر ..
كل مره تمصي دمي ..
والاسم ابنك .. وقال امي مصر ..
مين السبب في دمي اللي راح عالارض ..
وعواجيزك شبعانين فيها بالطول والعرض..
...
مره اموت في ثورة .. علشان احميكي من الفساد ..
ومرة اموت في ماتش .. وانا بشجع فريقي فـ الاستاد
ومره اموت عالحدود .. وانا بحميكي قبل العيد ..
ومادیني بموت فـ قطر .. وجواه بلدي فالصعيد ..
ايه فاضل لي فيكي تاني .. يامصر
تاخد دمي ,, وتقولي أمي
تاخد حلمي وتقولي ..ابني
وانت فيكي ايه حافظ عليا
علشان اعيش في حضن « أمي»
والاسم ابنك .. وقال أمي « مصر»

حسام السيد